تدريج مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة على طلاب كلية التربية

Calibration Items of Positive Social Behavior Scale using Item Response Theory for Students of the College of Education

أ.د/ محمود فتحي عكاشة
أستاذ علم النفس التربوي
وعميد كلية التربية الأسبق جامعة دمنهور

أ.د/ عادل السعيد البنا
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
وعميد كلية التربية السابق جامعة دمنهور

أ.د / عادل محمود المنشاوى
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة دمنهور

أ/ إيمان رمضان محمد أبوالمكارم قطب
مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة دمنهور

مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. كلية التربية جامعة. دمنهور
المجلد الرابع عشر – العدد الأول – لسنة ٢٠٢٢

تدريج مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة على طلاب كلية التربية

أ.د/ محمود فتحي عكاشة
أ.د/ عادل السعيد البنا
أ.د / عادل محمود المنشاوى
أ/ إيمان رمضان محمد أبوالمكارم قطب

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلي استخدام نظرية الاستجابة للمفردة في بناء مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى وتدريج مفرداته تبعا للصعوبة، وبوحدة قياس معرفة وعمل تقديرات للقدرة تقابل كل درجة خام كلية محتملة على المقياس. بالإضافة إلي، التحقق من صدق وثبات المقياس في صورته النهائية. وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة دمنهور من الأربع فرق دراسية المختلفة الدارسين باللغة العربية ،متوسط اعمارهن (٢٠.٦٠) سنة، وبانحراف معياري (١.١٣٣) سنة ، وذلك خلال العام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢١م)

وتمثلت أداة الدراسة في الصورة الأولية لمقياس السلوك الاجتماعى الايجابى اعداد فريق البحث، واستخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي **Winsteps** لتدريج مفردات المقياس على تدرج واحد باستخدام نموذج راش، وكذا برنامج **SPSS**، وأسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية تدريج مفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى على تدريج خطي متصل باستخدام نموذج "راش"، وذلك بعد حذف الأفراد والمفردات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعي، وإمكانية تقدير قدرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس، والتحقق من صدق وثبات المقياس في صورته النهائية.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعى الايجابى ، نظرية الاستجابة للمفردة، نموذج راش، تدريج الاختبارات.

Calibration Items of Positive Social Behavior Scale Using Item Response Theory for students of the college of Education

Abstract

This study aims at using Item Response Theory in constructing Positive Social Behavior Scale and calibrating their Items according to their difficulty levels . It also aims at dropping the bad items. The sample of the study consists of (500) students from the Faculty of Education , Damanhour University from the four different study groups studying in Arabic, In the academic year 2021 - 2022, The instruments of study Positive Social Behavior Scale prepared by The Researcher. The study depend on the statistical programs Winsteps, and SPSS . The findings of study revealed that It was possible using Rasch model to calibrate the items of group emotional intelligence scale , after eliminating bad persons and items, The final version of the positive social behavior scale were valid and reliable**.**

Key words: Positive Social Behavior, Item Response Theory, Rasch Model, Test calibration .

تدريج مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة على طلاب كلية التربية

مقدمة البحث:

تستند نمذجة الاستجابة للمفردة **Item Response Modeling (IRM)** إلى مفاهيم ومبادئ تختلف اختلافاً جوهرياً عن تلك التي تستند إليها النظرية الكلاسيكية في القياس النفسي والتربوي **Classical Test Theory (CTT)** ونتيجة لذلك فقد شهد مجال القياس النفسي والتربوي في الآونة الأخيرة اهتماما ملحوظا على أيدي خبراء القياس النفسي والتربوي في كثير من دول العالم ببناء مفردات اختبارية تساعد على القياس الدقيق لمخرجات التعلم والحصول على تقديرات كمية تتسم بالموضوعية للسمات التي تنطوي عليها استجابات الطلاب لتلك المفردات الاختبارية، وقد كان ذلك بمثابة رد فعل للانتقادات المتعددة التي تم توجيهها إلى النظرية الكلاسيكية في القياس.

ويرجع الفضل في تقديم هذه المنهجية إلى كل من**(Lord & Novick,2008)** ، حيث قاما بعرضها تفصيليا في كتابهما الأساسي **" Statistical Theories of Mental Test Scores"** ويندرج تحت هذه النظرية مجموعة من النماذج تعرف باسم نماذج الاستجابة للمفردة **Item Response Models(IRM)** ومن أشهر هذه النماذج وأكثرها استخداما في بناء الاختبارات العقلية والتحصيلية نموذج " راش " اللوغاريتمي آحادي المعلم والنماذج التي تعتبر امتدادا له مثل نموذج مقياس التقدير ونموذج التقدير الجزئي الذى يوفر الدقة في القياس والموضوعية في الحكم على السلوك الإنساني. ويمكن استخدامه في مواجهة كثيرمن مشكلات القياس النظرية والتطبيقية التي عجزت النظرية الكلاسيكية عن مواجهتها . واستخدام تلك النماذج الرياضية المنبثقة عن النظرية الحديثة في القياس في بناء وتقنين المقاييس النفسية تعمل على ضبط العوامل المربكة المختلفة التي تؤثر في المقارنات بين الدرجات، وتستخدم في تقدير بارامترات للمفردات التى تفسر أداء كل فرد في المقياس. (مصطفى على خلف،٣،٢٠١٩).

وقد اهتمت العديد من البحوث بدراسة مدى فاعلية كل من النماذج الكلاسيكية ونماذج الاستجابة للمفردة فى تصميم المقاييس وانتقاء مفرداتها ، ومقارنة نتائج استخدام نوعى النماذج ، ومن هذه البحوث : "صلاح الدين علام" (١٩٨٦) ، "أحمد عودة " (١٩٩٢) ، "عماد عبد المسيح" (١٩٩٢) ، "عبد الرحمن الطريرى" (١٩٩٦) ، "شحتة عبد المولى" (١٩٩٩) ، "إسماعيل الوليلى" (٢٠٠١) ، و"أحلام الشربينى ورضا حجازى" (٢٠٠٢) ٠

وفي الوقت الذي ركزت فيه النظرية الكلاسيكية في القياس على الاختبار ككل ونظرت إليه على أنه وحده واحدة لا يمكن حذف مفردات منها أو الإضافة إليها لأن ذلك يؤثر على الثبات والصدق، ركزت النظرية الحديثة في القياس على المفردة وليس على الاختبار أو المقياس ككل؛ مما يسمح بإضافة أو حذف مفردات دون التأثير على صدق وثبات الاختبار، مما يعني بناء اختبارات ومقاييس مرنة .وأظهرت نتائجها دقة وموضوعية نتائج نماذج السمات الكامنة فى إعداد الاختبارات وقياس مستوى أداء الطلاب بدقة ، بالرغم من اختلاف نوعية وأهداف الاختبارات المستخدمة ، وأن المفردات التى يتم انتقاؤها وفقاً لنوعى النماذج تختلف إذا كان مدى تمييز مفردات الاختبار متسعاً ، فالنماذج الكلاسيكية تستبعد فقط المفردات ذات التمييز المنخفض ، أما نماذج الاستجابة للمفردة فتستبعد المفردات ذات التمييز المتطرف (المنخفض أو المرتفع).

وهذا التفاوت فى انتقاء المفردات ربما يرجع إلى اختلاف الهدف من تحليل المفردات فى كل من الحالتين ، فالهدف فى حالة النماذج الكلاسيكية يكون موجهاً نحو الكشف عن المفردات الاختبارية غير الصالحة ، وتقدير البارامترات المتعلقة بكل مفردة واستخدامها فى تقدير الخصائص السيكومترية للاختبار ككل ، أما فى حالة نماذج الاستجابة للمفردة فيكون الهدف موجهاً نحو الحصول على تدريج لمفردات الاختبار **Items Calibration** ، أى تقدير صعوبة المفردات **Items Difficulty** وتقييم حسن

مطابقة درجاتها للنموذج المستخدم والإفادة من ذلك فى تقدير سمات الأفراد (صلاح الدين علام ، ١٩٨٧ :٢٩)

ولقد أوصت نتائج العديد من البحوث ومنها واف وآديسون " **Waugh and Addison (1998)** ، " واف **Waugh** " **(1999)** ، " واف **Waugh**" **(2002)** بضرورة استخدام نماذج الاستجابة للمفردة أو نموذج راش في بناء وتقنين مقاييس الاتجاه، حيث أنه يمثل

أبسط نماذج السمات الكامنة وأكثرها استخداماً فى بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتطويرها. كما أشارت إلى أنه لكي نبني أداة قياس جيدة ، ينبغي أن تكون المفردات المنتقاه تتنوع في صعوبتها لكي تقابل مستويات الاتجاه المختلفة لدى عينة المستجيبين على المقياس (**Sabah et al.، 2013**)

والفكرة الأساسية التى يقوم عليها نموذج راش هى أن كل فقرة تحمل شحنة انفعالية تساهم مع الفقرات الأخرى فى المقياس فى تكوين شحنة انفعالية إجمالية تعبر عن اتجاه الفرد بما يتفق مع تقديره لتلك الفقرة حسب عدد فئات التدريج المستخدم فى المقياس ، ويقوم النموذج بتقدير هذه الشحنة لكل فقرة حسب الدالة الرياضية الاحتمالية التى يعتمدها النموذج ، ثم التحقق من شروط ملاءمة الفقرات للنموذج (أحمد عودة ، ١٩٩٢ :١٥٥)

وكذلك تمتع المقياس بدرجات مقبولة من الصدق والثبات فى ضوء المعايير المحددة للقياس الموضوعى تفوق ما تم الحصول عليه من مؤشرات فى ضوء النظرية التقليدية للقياس ، وعدم تغير تدريج مفردات المقياس بتغير مستوى قدرات أفراد العينة المستخدمة فى الحصول على هذا التدريج . وأنها تحقق القياس الموضوعى للسلوك أى تكون مستقلة عن عينة الأفراد الذين يجرى عليهم الاختبار ، وكذلك مستقلة عن عينة المفردات التى يشتمل عليها ذلك الاختبار٠ وتم التنظير للسلوك الاجتماعى الايجابى **positive Social behavior** على إنه أي تصرف أو فعل ذات طابع اجتماعي نحو شخص آخر أو جماعة له خصائص إيجابية تعود بالنفع على الآخرين

من حولنا (McGinley, 2008; Bower, 2012). كما يتحدد من خلال بعض وظائفه المعرفية، والانفعالية الطريقة التي يدرك بها الفرد عملية التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة (Komninos، 2009).

ومن المحكات للحكم على السلوك الاجتماعى الإيجابي أن يكون تطوعياً، ويتم السلوك دون انتظار أي مكافأة خارجية، ويستلزم بعض الأحيان التضحيات سواء أكانت مادية أم معنوية.

ويشيرجين (Geen,1991) إلى أن السلوك الاجتماعي الايجابي يقوم بمهمة حماية تقديرالفرد لذاته بحيث يصبح أكثر ثقة بنفسه، وأكثر صلابة نفسية، وفعالية ذاتية، وكفاية شخصية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ويجعل الفرد أقل عرضة للاصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، ولا شك أن هذا كله يؤدي في النهاية إلى أن تكون نظرة الفرد للحياة أكثر إيجابية، وهذا بدوره ينعكس على صحته النفسية والجسمية. ويزيد من الشعور بالالتزام والواجب نحو الأخرين بدلا من البحث عن المصالح الشخصية فقط (Khatchadourian ,2010)، كما يساعد هذا النمط من السلوك على زيادة استخدام المهارات الاجتماعية الإيجابية. ويعزز عملية التفاعل الاجتماعي وزيادة الوعي باحتياجات الآخرين للمساعدة، والإيثار (Woods, 2012).

لذا يري بوير (٢٠١٢) أن دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي تهدف لمعرفة الشروط المسئولة عن تعزيز هذا النمط من السلوك في كثير من جوانب الحياة، ووقاية المجتمع من انتشار أنماط السلوك الاجتماعي السلبي، ومن بين خصائص هذا السلوك التي حظيت باهتمام الباحثين المساندة، والمساعدة ، والعطاء، والمشاركة، والتعاون (Nantel-Vivier, 2010) . كما اهتم العديد من الباحثين بتنمية بعض الخصائص الاجتماعية الإيجابية، كالمرونة، والمسئولية الاجتماعية، لتعزيز فرص نجاح الأفراد في جميع مجالات الحياة (Hastings, etal.,2007)

يمكن أن توفر استبيانات التقارير الذاتية Self-report questionnaires معلومات فريدة من نوعها تضيف إلى فهمنا للبنية في الواقع والقيم والدوافع المتعلقة بالتبادل

الاجتماعى الإيجابي. فهى بمثابة أداة رائعة للتخلص من السوابق أو العوامل الموقفية التي قد تساهم في نوع السلوك الاجتماعي الإيجابي أو التردد الذي يحدث به. كما أن تكلفتها منخفضة نسبيًا وسهل إدارتها، ويمكن استخدامها مع عينات كبيرة وجمع بيانات طولية، ولكن هذا الإجراء قد يكون مجهدا فى تقييم أشكال السلوك الاجتماعي الايجابى الذي يحدث نادرًا أوفي سياقات لا يمكن الوصول إليها. كما أنها تعانى من انخفاض الثبات وارتفاع تحيزات الرغبة الاجتماعية وبالتالى تشكل تهديداً لصحة قياسات التقرير الذاتى التى تقوم على بنيات حساسة بالإضافة إلى تحديات التحايل على الرغبة الاجتماعية

وحيث إن موضوعية وصدق نتائج الاختبارات تعتمد على دقة الأساليب التى استخدمت فى بنائها واختيار فقراتها وتفسير نتائجها ، وكذلك فى وصفها للقدرة التى يقيسها الاختبار ، لذلك فإن الأمر يتطلب ضرورة استخدام التوجهات الحديثة فى القياس والتى أثبتت البحوث التجريبية أنها تحقق الدقة والموضوعية المنشودة فى العلوم النفسية والتربوية ، كل ذلك دفع الفريق البحثى الحالى لاختيار واحدة من أدوات القياس الهامة " مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى " والتحقق من خصائصها فى ضوء النماذج الحديثة، إضافة الى أن استخدام نماذج النظرية الحديثة في القياس في بناء المقاييس لم يحظ باهتمام كبير ونادرا ما يتم في البيئة العربية. لذلك جاء البحث الحالي ليسد تلك الثغرة في هذا المجال.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

هل يمكن تدريج مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة لدى عينة من طلاب كلية التربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال صيغت مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

-ما تدريج مفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باستخدام نموذج " راش " ؟

-ما تقدير قدرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى ؟

-ما صدق وثبات تقديرات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في صورته النهائية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى استخدام نموذج " راش " في بناء مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى وتدريج مفرداته تبعا للصعوبة، وبوحدة قياس معرفة وما يترتب على ذلك من حذف المفردات غير الملائمة من المقياس – إن وجدت – وعمل تقديرات للقدرة تقابل كل درجة خام كلية محتملة على المقياس، وتسعى أيضا إلى التحقق من صدق وثبات الصورة النهائية

أهمية البحث :

أولا : الأهمية العلمية (النظرية) :

١.يعد ما يقدمه البحث الحالي ، إضافة إلي مكتبة الاختبارات النفسية العربية، حيث تضيف مقياس مقنن للسلوك الاجتماعى الايجابى ومدرج بأحد النماذج الحديثة للقياس وهو نموذج " راش " .

٢.يشجع هذا البحث المهتمين بمجال القياس النفسي على استخدام الطرق الحديثة في بناء وتطوير اختبارات نفسية أخري .

٣.كما يفتح المجال أمام المزيد من البحوث حول فئات عمرية أخرى، وكذلك على مناطق جغرافية أخرى كامتداد لهذا البحث.

٤. يتيح نموذج (راش) حذف المفردات التى بها عيوب فى الصياغة أو التى تقيس متغيرا آخر غيرباقى المفردات مما يحقق درجة عالية من صدق و ثبات المقياس.

ثانيا الأهمية التطبيقية :

١.يتيح استخدام نموذج " راش " في تدريج مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى عمل تقديرات للقدرة تقابل كل درجة خام كلية محتملة على المقياس، ولا يقتصر تقدير تلك

القدرة على مدى درجات عينة الدراسة. ومن ثم فهو يصلح لتقدير قدرة الأفراد اللذين تتجاوز قدراتهم أو تقل عن تقدير قدرات عينة التدريج المستخدمة في البحث الحالي.

٢.إن ما يوفره نموذج " راش " في تدريج المقياس من خطية في القياس يتيح الفرصة لتقدير صعوبات المفردات وقدرات الأفراد بوحدة قياس معرفة تسمي اللوجيت، مما يحقق دقة القياس وموضوعيته .

٣.إن ما يوفره نموذج " راش " من تعادل في القياس، يتيح الفرصة لاستخدام المقياس في قياس السلوك الاجتماعى الايجابى لدى الفرد، حيث يمكن استخدام مجموعات مختلفة من المفردات في القياسات المختلفة ، ومن ثم تتيح التغلب على مشكلة الألفة بالمقياس في حالة البحوث الطولية والتجريبية .

٤.يكتسب البحث أهمية أخرى نابعة من أهمية المتغير المقاس ودوره الحيوي في جعل سلوكيات أفراد المجتمع تنحو إلى تغليب الجانب الخيري في الإنسان
وبالتالى الحفاظ على استمرار المجتمعات والأفراد وبقائهما في حالة توازن.

مصطلحات البحث:

١.السلوك الإجتماعى الإيجابي :Positive social Behavior

يتبنى البحث الحالي تعريف **(Bower,2012)** بأنه" سلوك تطوعى يقوم به الفرد بهدف تحقيق النفع للآخرين معنويا وماديا دون توقع المكافآت من أى مصدرخارجى آخر. وتدور السلوكيات المعبرة عن السلوك الإجتماعى الإيجابي حول أربعة أبعاد هي: الإيثار، والتعاطف، والتعاون ، والتسامح وأي تصرفات ذات طابع اجتماعي لها خصائص إيجابية تعود بالنفع على الآخرين من حولنا.

•الايثار سلوك إيجابي يهدف إلى تحقيق إفادة الغير، والابتعاد عن الطمع وحب الذات والذاتية، ويتضمن مجموعة من السلوكيات مثل (الاهتمام، والكرم، والمسئولية، والتضحية، والتطوع، والتنازل، وسعادة الآخرين).

•التعاطف شعور داخلي إيجابي يضع فيه الفرد نفسه مكان الآخرين وكأنه يعيش مشاعرالآخرين وأحاسيسهم سواء كانت هذه المشاعر سارة أم مؤلمة ثم يسعى لأخذ دور ايجابى بالمشاركة فى الموقف دون انتظار شكر أو مكافأة خارجية .

•التعاون هوالسلوك الذى يشترك فيه الفرد بشكل تطوعى مع الآخرين فى أعمالهم بهدف تحقيق فائدة عامة دون انتظار أى شكر أو مكأفاة خارجية.

•التسامح يشير إلى الارادة والرغبة في الصفح والعفو ونسيان الماضي وعدم إيذاء الآخرين ومحاكمتهم وإدانتهم والتخلي عن مشاعر الكراهية والتعصب، واستبدالها بمشاعر القبول والاحترام والتقدير والمحبة.

٢. نظرية الاستجابة للمفردة: Item Response Theory(IRT)

هي اتجاه معاصر في القياس النفسي يسعي إلي تحقيق الموضوعية في القياس السلوكي ، وتوفير خطية واستقلالية القياس كما يسعى إلى تكامل أهداف القياس ، وتفترض تلك النظرية وجود واحدة أو أكثر من السمات الأساسية غير الملاحظة التي تحدد استجابات الفرد الملاحظة لمفردات اختبار ما، كما تهتم بالربط بين استجابة الفرد علي مفردة اختبارية وبين خصائص هذه المفردة . ويندرج تحت هذه النظرية عدد من النماذج الرياضية الاحتمالية التي تعين العلاقة المتوقعة بين الاستجابات الملاحظة علي الاختبار والسمات أو القدرات غير الملاحظة التي يفترض أنها تحدد هذه الاستجابات .

٣- نموذج راش Rasch Model : نموذج أحادي البارامتر– **One Parameter Model**، وقد اقترحه جورج راش ويهتم بتحديد موقع المفردة الاختيارية على ميزان صعوبة جميع المفردات التي تشكل الاختبار ، كما يهتم بتدريج مستويات قدرة الفرد باختبار معين على نفس مستويات القدرة المقاسة، كما يفترض النموذج أن الفرد لا يلجأ إلى التخمين العشوائي في إجابته على مفردات الاختبار (صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠، ص ٩٩٣) .

٤. تدريج المقياس:

يقصد بتدريج المقياس الذي يوضع لتقدير إحدى السمات السلوكية إنشاء ميزان لتدرج هذه السمة السلوكية. أي تدريج صعوبات المفردات على ميزان قياس واحد بوحدة قياس معرفة هي " اللوجيت" ، وتكون نقطة صفره هي متوسط صعوبات المفردات بحيث تعبر المسافة بين المفردة ونقطة صفر التدريج عن صعوبتها فقط (أمينة كاظم ، ١٩٩٤ ،ص١١٦)

الإطار النظرى للبحث والبحوث ذات الصلة

أولاً: السلوك الاجتماعى الايجابى :

عرفه عبد الرحمن سماحة (٢٠٠٠) بأنه " سلوك يجد الفرد فى نفسه دافعاً للقيام به لمصلحة نفع الآخرين مادياً ومعنوياً ويتخذ أشكالاً متعددة المشاركة والعطاء ونجدة الآخرين والتعاون والتعاطف والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية والمساعدة والإيثار ".

ويتفق تعريف شحاته زيان (٢٠٠١) للسلوك الاجتماعى الإيجابى مع عبدالرحمن سماحة وعرفه بأنه "مجموعة من الأشكال السلوكية الإيجابية كالمشاركة والمساعدة والتسامح والإيثار التى تهدف لإفادة الآخر والاهتمام بمصلحته ،وإيثارها على مصلحة الفرد سواء كانت هذه المصلحة مادية ، نفسية ،اجتماعية شريطة أن يتم ذلك بلا توقع مكأفأة أو تدعيم ما من وراء ذلك ،وأن يتم تطوعياً فى معظمها واستجابة لطلبها

ويعرفه جروسيك ، دافيدوف ، ولونديل (٢٠٠٢) بالسلوك التطوعي الذي ينتج عن قصد فائدة لشخص آخر، بغض النظر عما إذا كان هذا السلوك مكلف أو مفيد للمتبرع ، على سبيل المثال ، مساعدة الآخرين أو المشاركة معهم والراحة والتعاون. ويتفق مع هذا التعريف تعريف **(Batson& Powell ,2003)** وتعريف **(Winking,2008& Gurven)**

ويضيف **Park، Huston، Ripke (2005)** بأنه يمكن أن يشتمل السلوكيات الإيجابية أو الاجتماعية على المهارات الاجتماعية فيما يتعلق بالأقران والبالغين ، والإجراءات التعاطفية والمفيدة ، والمسؤولية ، والاستقلال الذاتي ، وضبط النفس.

ويعرفه هاستينجس وأوتندال وسوليفان (٢٠٠٧) **Sullivan Hastings, Utendale,** كاستجابات استباقية وتفاعلية لاحتياجات الآخرين التي تعمل على تعزيز رفاه الآخرين.

ويعرفه دانفيلد وآخرون **(Dunfield et al. ,2011)** أي سلوك يقوم به الفرد لصالح شخص آخر.

ويعرف**(Christoph,Gniewosz,Reinders,2014)** مساعدة السلوكيات تجاه أشخاص مجهولين في الحياة اليومية.

ويعرفه أيزنبرغ وآخرون**(Eisenberg ,et al,. 2015)** أي سلوك طوعي يقصد به منفعة أخرى.

ومن المحكات للحكم على السلوك الاجتماعى الإيجابي منها أن يكون تطوعياً، ويتم دون انتظار أي مكافأة خارجية، ويستلزم بعض الأحيان التضحيات سواء أكانت مادية أم معنوية. وعلى الرغم من عدم وجود تعريف شامل لمفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي، إلا أن هناك إجماعا كبيرا على تحديده لذخيرة من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية. ويتبدى مصطلح السلوك الاجتماعي الايجابي في صور وأشكال متعددة يحمل في طياته ومضامينه مجموعة من السلوكيات المقبولة اجتماعيا مثل(الكرم، والتعاون، والمساعدة، والايثار، والتضحية، والعدالة، واحترام الآخرين، وتحمل المسئولية الاجتماعية، والمشاركة، والتعاطف، والرعاية، والتسامح، والعفو، .... إلخ) من سلوكيات العمل الخيري.

كما اهتم العديد من الباحثين بتنمية بعض الخصائص الاجتماعية الإيجابية، كالمرونة، والمسئولية الاجتماعية، لتعزيز فرص نجاح الأفراد في جميع مجالات الحياة **(Hastings, etal.,2007)** ويتم تحديد السلوك الاجتماعي الإيجابي بسبعة محددات كبرى وهي:

١. العامل الحيوي: حيث تؤثر العوامل الجينية والوراثية للأفراد في توجهاتهم ونزعاتهم تجاه الغير، وبالتالي سلوكياتهم التي يقومون بها في المجتمع ككل.

٢. العامل الثقافي: حيث أن كل أفعال الفرد ودوافعه وقيمه تتأثر بالثقافة السائدة في محيطه، وذلك فيما يعرف بالصبغة الثقافية.

٣. الخبرات الاجتماعية: وهي الناتجة من تفاعلات الفرد مع العوامل الاجتماعية من حوله مثل: الآباء، الزملاء، المدرسين، وسائل الإعلام، وكلها تلعب دور حاسم في استجابات الفرد ونزعاته .

٤. الإجراءات المعرفية: وتشمل الإدراك الحسي، وتقييم المواقف، وكذلك النموالمعرفي والذكاء، والقدرة على رؤية وتقدير المواقف من منظور الآخرين، و صنع القرارات.

٥ . سرعة الاستجابة الشعورية: وهي حالة تنشأ من فهم حالة الآخرين ، ومن متغيراتها الشعور بالندم والتعاطف مع الآخرين.

٦ . الشخصية: حيث تعكس السمات الشخصية تأثيرالعوامل السابقة وارتباطها بالاتجاهات المؤيدة للمجتمع.

٧ . المحددات الموقفية: حيث تلعب الظروف الخارجية الواقعة على شخص ما ، والضغوط اليومية في حياة الفرد دور كبير في سلوكياته المؤيدة أو المعارضة للمجتمع.

لذا يري بوير (٢٠١٢) أن دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي تهدف لمعرفة الشروط المسئولة عن تعزيز هذا النمط من السلوك في كثير من جوانب الحياة، ووقاية المجتمع من انتشار أنماط السلوك الاجتماعي السلبي، كما ينسجم هذا التوجه مع الأسس العامة لعلم النفس الإيجابي (**Bower, 2012**). وتمثل خصائص هذا السلوك عاملا وقائيا للأفراد في أي مجتمع، إذ يكونون أقل عدوانية، وأكثر مشاركة، وقبولا اجتماعيا (**McGinley & Carlo, 2007**).

أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى:

الايثار :(Altruism)

يعتبر الإيثار من أرقى أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي ينبع من داخل الفرد، و يصدرعنه طوعية بلا مقابل، ويضحي بمصالحه الشخصية (ذاته) في سبيل إسعاد

الآخرين، وقد ربطه البعض بالإنسانية ذاتها، فكلما زاد نصيب الفرد من الإنسانية ارتفع لديه السلوك الإيثاري، وهو فعل يهدف إلى نفع الآخرين وفائدتهم بدون فائدة أو نفع للشخص الذي يقوم بالفعل، فهو بمثابة تكريس الحياة من أجل خير الآخرين وإسعادهم والتفاني في سبيل مساعدتهم ورفاهيتهم.

ويعرفه جونس وراشين **(Rachlin & Jones, 2008,p.120)** بأنه كل فعل يقوم به الفرد طواعية، من تلقاء نفسه، وبإرادته، برضا وقناعة، مقدما فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية، بهدف تخفيف آلام الآخرين ومعاناتهم ورفع مستوى سعادتهم دون مقابل أو مكافأة.ويرى إيسنبرج وآخرون **(Eisenberg et al ,2010 , p.154)** أن السلوكيات الإيثارية هي نوع السلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر من الاهتمامات الأنانية.

عرفه ريبير **(Reber ,2010)** بمعنيين، الأول هوالرغبة في زيادة سعادة ورفاهية ونفع الآخرين قبل المصلحة الشخصية للفرد نفسه؛ والمعنى الثاني يتضمن العمل من أجل أمن ومصلحة الأخرين أو استمرار حياتهم مما قد يترتب عليه تعرض الفرد نفسه القائم بذلك إلى الخطر.

ويرى كسكين وجونز **(Keskin & Jones, 2011,p.126)** أن الإيثار يرجع إلى الأفعال أو الأنشطة التي يتم تشكيلها وتأديتها بقصد مساعدة الفرد الآخر مع عدم توقع أي تعويض أو فائدة .

ويصنف سلوك الإيثار من حيث الكم إلى إيثار كلي، وإيثار جزئي. ومن حيث الكيف، فإنه يصنف إلى إيثار مادي، وإيثار معنوي. أما من حيث الفترة الزمنية التي يستغرقها فيقسم إلى سلوك إيثاري قصيرالأمد يتطلب القيام بعمل بطولي مرئي بغض النظر عن العلاقات طويلة الأمد بين المثيرات والمواقف، وسلوك إيثاري طويل الأمد يتطلب القصد، بين المثيرات والمواقف، مما يتطلب تأصيل التعاطف الوجداني ، وما وراء الانفعال . **meta-emotion** أما من حيث فترة رد فعل تقديم المساعدة الإيثارية، فهناك الإيثار الطارئ (سريع جدا دون تفكير سابق) مثل الشعور بالعذاب والبؤس، والذنب تجاه معاناة الآخرين (مشاركة وجدانية)، والإيثار التنظيمي الذي يكون بطيئا،

ويسبقه تفكير طويل الأمد من أجل اتخاذ قرار تقديم المساعدة الإيثارية، مثل تقديم المساعدة للمهجرين، والأيتام، والمعاقين، وقد يتحول الإيثار التنظيمي إلى عادة الإيثار التي نسميها حينها « الإيثار أو الغيرية « كالتبرع بالدم التي تصبح عادة منتظمة، ويكرر هذا السلوك الذي أصبح « عادة، بدون تفكير مسبق (**Abdullah , 2017**) .

وكل أنواع السلوك الإيثاري على اختلافها وتنوعها، تشترك في مجموعة من الخصائص توضح طبيعة السلوك الإيثاري وهى :

١-إن السلوك الإيثاري بأنواعه يعنى التضحية والعطاء، أي أن عنصر التضحية يجب أن يتوفر فيه، فقد تكون التضحية بالمال، الوقت، بالجهد.

٢- غير مخطط فيه للفعل ولكنه سلوك تلقائي لحظي ولكنه متدفق وممتد .

٣- سلوك ابتكاري يتفجر كالوحي والإلهام.

٤ -لا يتوقع من ورائه أي منفعة فهو متمثل في القول الشائع (لا شكر على واجب).

٥ -يبلغ التعاطف فيه قمته متحولاً إلى تقمص وجداني يتوحد فيه المؤثر مع المؤثر له

٦- تتضاءل فيه الذات أمام عظمة الهدف الذي يتم التضحية من أجله.

٧-لا يتم بناء على طلب أحد، بل يقدمه الشخص متطوعًا عن طيب خاطر، فأعظم سعادة للمؤثر تتمثل في نفسه من خلال مساعدة الآخرين، فالإيثار هدف في حد ذاته وأروع مكافأة، ومنفعة يتلقاها المؤثر وتتمثل في الإيثار نفسه، والسعادة المتولدة من مساعدة الآخرين وسعادتهم فقط.

وهناك ثلاث مظاهر للسلوك الإيثاري يوردها بتسون (Batson,1991,p.58) ، وهى

-سلوك المساعدة Helping Behavior حيث يمثل قمة مستويات السلوك الإيثاري فهو الإيثار الكامل، يقوم فيه الفرد بمجهود ما تطوعي وعن قصد بهدف التخفيف من معاناة الآخرين وتحقيق الإفادة لهم دون أي رغبة في تلقى أي منفعة من الآخرين في المقابل.

-**سلوك المشاركة** **Sharing Behavior** حيث يمثل المستوى الثاني من السلوك الإيثاري، فهو الإيثار الجزئي يقوم على أساس اقتسام الفرد ما يمتلكه مع الآخرين، وذلك لتخفيف المعاناة التي يشعرون بها سواء كان ما يمتلكه (نقود – طعام – وقت – علم)، وذلك السلوك يكون طواعية وخاليًا من أي رغبة في تلق أي منفعة من الآخرين في المقابل.

-**سلوك التعاطف** ويمثل المستوى الثالث من السلوك الإيثاري، فهو مظهر داخلي (وجداني) خفي ولا يظهر، ولكنه له تأثير كبير على ظهور السلوك الإيثاري. فالتعاطف هو استشعار للأخر بما يحتاجه أو يعوزه أو ينقصه أو يتشوق إليه، وهذا هو الجانب الشعوري من الإيثار، ولكن للإيثار جانبا آخر، وهو الجانب التقديري؛ أي التعرف إلى قدر تلك الحاجة عند الأخر، ومن ثم يتسامى الإيثار على التعاطف حيث لا يقف المؤثر عند حد التعاطف، بل يجاوزه إلى تقدير حاجة الآخر، ثم يرتفع عليه بتقدير ما عنده مما يمكن به أن يلبي عند الأخر حاجة.

ويعتبر التعاطف مع الآخرين الذي يظهر في سلوك الإيثار دافعا مهما في سلوك تقديم المساعدة للآخرين لأنه يستند إلى الإحساس بالاندماج بين الذات والآخرين، فالوظائف الوجدانية الانفعالية لا تنفصل عن الوظائف العقلية– المعرفية، وأن هناك توازن بين النمو العقلي وبين الخروج من التمركز حول الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي الذي ينتهي وجدانياً وانفعالياً إلى نمو السلوك الأخلاقي الذي يقره المجتمع **. (Michalska &Decety , 2010, p.887)**

التعاطف :Empathy

التعاطف قدرة بشرية أساسية تعد واحدة من أكثر القدرات المحفزات الهامة للسلوك الاجتماعي الإيجابي، فهو إحساس يغمر الفرد ويستحوذ على مشاعره تجاه شخص آخر، فقد يبكي الفرد بمجرد رؤية شخص يتألم، وقد يشعر بالغبطة والسرور لفرح شخص سعيد.

ويشير التعاطف إلى إدراك ما يشعر به الطرف الأخر، وهو أمر يستلزم قدرتنا على فهم ذواتنا واستشعار أحاسيسنا، وهو قدرة تؤسس على القدرة على الوعي بالذات، وتؤدي التنشئة الاجتماعية دورا مهما في نضجها، وإن كانت مهمة في السياق الاجتماعي ، فلابد للفرد أن تكون له القدرة والحساسية على قراءة الإشارات الانفعالية للطرف المقابل بدقة أولا قبل أن تتم عملية التعاطف كاستجابة.ويتمثل التعاطف لدى الأفراد بوجود وازع إنساني لديهم يحثهم على الشعوربالغير ومشاركته سواء مشاركته أفراحه أو أحزانه.

وللتعاطف بعدين هما :

١ -**تقمص الدور**، ويقصد به التعاطف المعرفي ويشير إلى تبني وجهات نظر معرفية معينة عن فرد معين **(Noboa& Mair, 2006 ,p.121)**

٢ -**الاهتمام التعاطفي** يتعلق بالاستجابة العاطفية التي تحدث عندما يدرك الناس حاجة شخص آخر. ويشير إلى التوجه نحو الشعور بالدفء والرحمة والاهتمام بالآخرين الذين يمرون بتجارب سلبية . **(Miller et al ,2012)** وأثبتت الدراسات أن التعاطف مؤشرا هاما للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية **(McGinley & Carlo ,2007)** ، حيث لاحظ العلماء أن مشاعرالاهتمام بالآخرين تمنع نية إيذائهم وتسهيل المساعدة تجاه الآخرين المحتاجين. وبالتالي، قد يتوقع المرء أن الارتباط سيتنبأ بالتعاطف، والذي بدوره يتوقع أن يتنبأ بشكل إيجابي بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، ويتنبأ بالسلوكيات الجسدية العدوانية.

التعاون:

من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والمهمة فى استقرار المجتمعات وإرساء العلاقات بين الأفراد بشكل سليم ومفهومه العام: " العمل سوياً بغية تحقيق ّغايات عامة مشتركة". ويعد التعاون من أهم العلاقات فى التفاعل الاجتماعى بين الأفراد بعضهم ببعض، وفيه يشترك فردان أو أكثر بتطوع في تحقيق هدف واحد أو إنجاز نشاط محدد. وأن يحس الكل أنه فى حاجة إلى معونة زميله، وبالتالى فعمل الواحد منهم

لتحقيق الهدف يزيد من احتمال تحقيق الآخر لهدفه، وفى التعاون نجد أن عمل الفرد يرقيه من الهدف ويعين أولئك الذين يعملون معه على تحقيق الهدف نفسه، وبالتالى يعود على كل الأفراد المشتركين فيه بنفس النتيجة دون انتظار مكافأة خارجية.

ويتمثل التعاون بقيام الفرد بتقديم المساعدة والعون للآخرين بدافع داخلي وشخصي منه، إذ يفعل ذلك من تلقاء نفسه في سبيل تحقيق عمل ذو فائدة تنعكس على الجميع. حيث يتطلب العمل الجماعي هذه الظاهرة بدرجة كبيرة، فكلما ساد التعاون فى العمل داخل جماعات العمل وبين أعضاء الجماعة نجحت الجماعة، والمجتمع الإنسانى عامة ومن هنا فإن التعاون ظاهرة نفسية اجتماعية إيجابية يعتمد عليها كثيرمن الأنشطة الاجتماعية .

التسامح:Forgiveness

قام موليت **Mullet** بتعريف مفهوم التسامح على أنه: مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الايجابية داخل الفرد نحو المسيء والتي تتمثل في تناقص المدركات والانفعالات السلبية، وتناقض التجنب والدافعية للانتقام وتزايد في النزعة لعمل الخيربصورة واضحة.

وتضمنت الأدبيات أيضاً عددا من تعريفات التسامح وركزت معظم تلك التعريفات على التسامح كعملية حيث أن الفرد يتحرك وينتقل من حالة الغيظ والإستياء إلى حالة تناقص وتقليل الغضب من الشخص الأثم والجاني .فالتسامح هو تخلي المساء إليه عن حقه في الإنتقام ممن أساء إليه والتغلب على الإستياء والمرارة والغضب وقد يتضمن إنصرافا عن الإنفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية نحو الشخص الذي أساء**(Barbee, 2008 ; Rainey ,2008)**

يعرفه ميشيل بوربا **(Michele borba, 2003)** التسامح بأنه " فضيلة أخلاقية مهمة، تساعد على تلاشي الكراهية والعنف والحقد، وتسهم في معاملة الأخرين بعطف واحترام وفهم، وفي نظرها فإن التسامح يعني احترام الفروق بين الناس، وأن كل

الأشخاص يستحقون المعاملة بحب وعدل واحترام، سواء اتفقنا أواختلفنا معهم في سلوكياتهم أو معتقداتهم. "

يعرفه بيري مع آخرين (**Berry, et al.,2005**) بأنه إزاحة أو استبدال الانفعالات السالبة غيرالمغفورة بانفعالات أخرى إيجابية وذات توجه إيجابي نحو الموضوع. فالتعاطف والمشاركة، والحب ماهي إلا انفعالات إيجابية لمكونات التسامح **(Worthington,et al.,2004)** وثمة أنماط متعددة من التسامح كالتسامح مع الذات، والتسامح مع الآخر، والتسامح مع الموقف**(Paleari, et al,2005) .**

يعرف جرين ودافيس**(Green, Burnette & Davis, 2008)** التسامح بأنه عملية متعمدة تتضمن حدوث تحول من الإستجابة السلبية الإنتقام من المسيء إلى الإستجابة الايجابية فالفرد المتسامح يحاول بشكل فعال أن يحول إنفعالاته وأفكاره وسلوكياته تجاه المسيء إلى أخرى أكثر ايجابية وذلك بغض النظر عن ردود فعل المسيء كالإعتذار عن سلوكه السابق أو ندمه.

وقد عرفته (زينب شقير، ٢٠١٠) بأنه: "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة."

يشيرسابمازوآخرين **(Sapmaz et al ., 2016)** للتسامح بأنه المحاولة الصحية للفرد للتغلب على الآثار السلبية للانتهاكات الموجهة إليه من الآخرين أو السلوكيات الخاطئة من الفرد نفسه بالإضافة إلى أنه ييسر حدوث الانفعالات الإيجابية المرتبطة بالحب والإيثار، ويحقق مستوى عالية من الانسجام ويساعد في تخفيف الألم عن الأفراد، ويزود الفرد بالقوة للتحول من حالة الانقسام إلى حال التكامل والقدرة على التحرر الانفعالي والإحساس بالأمن والحرية وتحسين عملية التوافق النفسي، والتقليل من اجترار الماضي المرتبط بعدم التسامح.

يعرفه **(Sarıcam & Ogurlu , 2018)** بأنه العملية التي يتم فيها استبدال المشاعر السلبية، بمشاعر أكثر إيجابية، كالرحمة، الاحترام، المساواة الأخلاقية ، والمرونة. وتقرر دراسات عدة ارتباط التسامح مع الذات بالتسامح مع الآخر مثل دراسة روس (**Ross, et al,2004)**وثمة دراسات عديدة قد أوضحت ارتباطه بعدد هائل من المتغيرات الإيجابية الوجدان الإيجابي، والإلهاء الإيجابي، وبالتعاطف **(Macaskill, et al.,2002)**

ويُعرف التسامح مع الذات: بأنه عملية متعمدة يتم بمقتضاها الإنصراف الذهني عن الإستياء الذاتي من جراء ما ارتكب الفرد من أخطاء في حق الآخرين أو في حق ذاته، ومع الإعتراف بالخطأ، والتوقف عن النقد الذاتي اللاذع، وتخفيض الإنفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه الذات، واستبدال الإنفعالات والأفكار والسلوكيات الإيجابية بها.

ويُعرف التسامح مع الآخر: بأنه عملية متعمدة يتم بمقتضاها التغاضي عن الإساءات الموجهة للذات من قبل فرد آخر أو أفراد آخرين، وتخفيض الإنفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه المسيء، واستبدالها بالانفعالات والأفكار والسلوكيات الإيجابية بها (عبير أنور &فاتن عبد الصادق، ٢٠١٠، ص.٥٠٩).

أبعاد التسامح:

ويتكون مفهوم التسامح من ثلاثة أبعاد هي:

١-استمرار الشعور بالاستياء :يقصد به أن الفرد قد أتخذ القرار بالتسامح عمن أساء إليه، وسامح بالفعل عنه، ولكنه ما يزال يشعر ببعض الاستياء، ويحمل بعض المشاعر السلبية تجاه المسيء، أي أن هذا البعد يمثل أول مراحل التسامح.

٢ -الحساسية للظروف :

يعني أن الفرد قد يسامح عمن أساء إليه أو يسامح وفقاً لمجموعة من الظروف المختلفة: كحجم الاساءة، ومدى الضرر النفسي أو المادي الناجم عنه ، وهل هذا الضرر يمكن أن تزول آثاره أو لا، فضلاً عن مدى علاقته بالمسيء، واعتذار

المسيء أو عدم اعتذاره، والضغوط المختلفة التي تمارس على الفرد من الأهل والأصدقاء وغيرهم لكي يعفو أو لا يعفو.

٣ -الرغبة في التسامح :

يمثل سمة من سمات الشخصية لدى الفرد، فهو دائماً يميل للعفو عمن أساء إليه في كل المواقف والأزمنة، بصرف النظر عن أي اعتبار آخر.

خصائص التسامح:

١ -يعتبر التسامح أحد الفضائل الخلقية، والقدرة على التسامح تمثل قوة **strength** شخصية بينما بدائله مثل الرغبة في الإنتقام، وتجنب المسيئ تعتبر ميولاً سلبية أكثر من كونها قوى شخصية **(Worthington, et al, 2007 , Macaskil & Denovan, 2014)**

٢ -التسامح (سواء مع الذات، أو الآخر) يحدث داخل الشخص **intrapersonal,** وهذا لا يعني إستبعاد إختيار السعى الى الهيئات القضائية من أجل إستعادة الحقوق. طالما أن الانتقام ليس هو الدافع الكامن وراء هذا السلوك، لإن الرغبة في الإنتقام تعني عدم التسامح **(Snyder & Thompson ,2003)**

٣ -التسامح يعتبر عملية متعددة الأبعاد متضمنة ملامح معرفية، ودافعية، واجتماعية ويتضمن عمليتين أساسيتين هما:

أ) التغلب على الأفكار والمشاعر السلبية المتصلة بالمسيئ.

ب) تدعيم الأفكار والإنفعالات الإيجابية (مثل التعاطف، الشفقة، وتقييمه في ضوء إنسانيته بدلا من في ضوء اللقب الذي اقترفه **(Lawler- Row et al.,2007, Witvliet,2009)** وبالتالي يحدث التسامح عندما يتوقف الفرد عن التفكير في الإنتقام من الشخص المسيئ، ويتبنى نظرة إيجابية نحوه **(Datu,2014)**

٤ -التسامح لا يعني السماح للمعتدي بإلحاق الأذى مرة أخرى بالضحية، فهو يتطلب الأخذ في الاعتبار الضرر الذي وقع ، فالتسامح يمثل تعبيرا عن الإيثار أو الإهتمام بالآخروهو إستجابة أخلاقية شجاعة للتغلب على الظلم بالخير، ويستطيع المتسامح أن

يقلل من الآثار السلبية للضرر من خلال تذكره للماضي بطريقة إيجابية **(Witvliet,2009)**

٥ -توجد محكات لتحديد مدى حدوث التسامح مثل : حدوث تغييرات إيجابية لدى الضحية" في كل من مدركاته، ورؤيته، وفي معتقداته وإتجاهاته ، وفي إختياراته، وقراراته تجاه المسيئ **(Friedman& Toussaint ,2009)**

توجد بعض العوامل التي تؤثر على التسامح منها:

أ) نظرة الفرد إلى التسامح: لو أن الفرد يعتقد أن إلتماس العذر. وتبرير الخطأ للمذنب هو السبب للتسامح ، فإن ذلك يعوق التسامح. على النقيض، لو أن الفرد ينظر إلى التسامح بإعتباره يبدأ بتحديد الشخص المذنب. والقاء اللوم عليه، وتحميله المسئولية فإن هذا قد ييسر التسامح.

ب)- نمط الشخصية: الضحايا الذين يخبرون تعاطفة مع المسيئين يتسامحون بسهولة أكثر مقارنة بالضحايا ذوي الميول النرجسية، أو الذين لديهم شخصيات عدائية أكثر .

ج)- الخصائص النوعية للإيذاء : يتسامح الأفراد بسهولة أكثر مع الإيذاءات التي تحدث مرة واحدة من فرد معين مقارنة بعندما يرتكب نفس الفرد إيذاءات متكررة، ومع الإيذاءات الأقل خطورة مقارنة بالأكثر خطورة، ومع الإيذاءات العرضية التي تحدث بشكل غير مقصود مقارنة بتلك التي تحدث بشكل مقصود.

د)- رد فعل المسبي لإساءته الإعتذارات التي يقدمها المسيئ، ويتحمل فيها المسئولية عن إحداث الضرر، ويظهر فيها الندم، ومحاولته إصلاح ما إرتكبه من أخطاء- تستحث التسامح لدى الضحايا مقارنة بعدم الإعتذار أو الإعتذار بمجرد كلمات فقط مثل أنا أسف **(Witvliet,2009)**

توجد بعض الأفعال أو البدائل التي تقلل عدم التسامح، وقد تسهم في النواتج الصحية الإيجابية. مع ذلك فهي لا تعتبر تسامحا، ومن أمثلتها : الإنتقام الناجح من المسيئ أو اللجوء إلى القضاء بدافع الإنتقام، أو صرف النظر وتناسى الضرر، أو إحتساب

الضـــرر عنـــد الله تعـــالى لإعتقـــاد الضـــحية فـــي عـــدم قدرتـــه علـــى إســـترداد حقه(Worthington, et al., 2007).

قياس السلوك الاجتماعى الايجابى:Measuring prosocial behavior

أشـار بارتـال (Bartal,1976:p39) إلـى ثلاثـة مـداخل نظريـة لدراسـة السـلوك الاجتماعى الإيجابى وهم المدخل التبادلى) (Exchange approach) والمدخل النمائى (developmental approach) والمدخل الثقافى (cultural approach) فطبقاً للمدخل التبادلى يكون السلوك الاجتماعى الإيجابى سلوكاً ووسيلة يفيد فى تلقى مكافآت فى المستقبل . أمـا المـدخل النمـائى فيعتبـر السـلوك الاجتمـاعى الإيجـابى سـلوكاً متعلمـاً يمكن تفسيره فى إطار النمو المعرفى طبقاً لمبادئ نظرية التعلم الاجتماعى التى يرى أنصارها أن السلوك الاجتماعى الايجابى يكتسب نفس المبادئ المستخدمة فى تعلم أوجه أخرى للسلوك والنظرية المعرفية ، والنظرية السلوكية أو نظرية التحليل النفسى التى يرى أنصارها أن الجزء الثالث من الشخصية وفقاً لنظرية فرويد – الأنا الأعلى– هو الأكثر صلة بالسلوك الاجتماعى الإيجابى ، هذا البناء الذى يعكس معايير المجتمع ويناضل من أجل حمايتها، أما المدخل الثقافى فيفسر السلوك الاجتماعى الإيجابى من خلال الظروف الثقافية التى تدعم السلوك مثل التنشئة الاجتماعية.

وبالرغم من أن كل مدخل حاول تفسير السلوك الاجتماعى الإيجابى على حده إلا أنه من الأفضل جمع هذه المداخل لتعطى صورة متكاملة لتفسير السلوك الاجتماعى الإيجابى .

يمكن تصنيف القياسات الحالية للسلوك الاجتماعي الايجابى الى واحدة من فئتين على الأقل ، تلك التي تقيم السلوك الاجتماعي الإيجابي العام **global prosocial behavior**أو تلك التي تقيم السلوك الاجتماعي الإيجابي في موقف معين **prosocial behavior in a specific situation** قياسات السلوك الاجتماعي الإيجابي العام يتم تعريفها على أنها القياسات التي تقيم الميول الشخصية لإظهارعدد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية عبر السياقات والدوافع **(e.g. Johnson et al., 1989; Rushton et al., 1981;Weir and Duveen, 1981).**

وهناك نوع فرعي من هذه القياسات هي تلك التي تقيم الكفاءة الاجتماعية **social competence**أو جوانب بناء أوسع من الكفاءة الاجتماعية **(e.g., Ladd and Profilet, 1996; Rydell et al.,1997).**

النوع الثاني من قياسات السلوك الاجتماعى الإيجابي هو تقييم السلوكيات الاجتماعية الايجابية في سياقات محددة.هذه التقييمات غالبا ما تكون ملاحظات سلوكية لفرص المساعدة (على سبيل المثال ، التقاط العناصر المسقطة ، التبرع بالمال) وتكون مصممة لدراسات محددة ، وغالبا ما تكون دراسات تجريبية.

تم استكشاف دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي إلى حد كبير من خلال أربعة مداخل عامة:

استبيانات التقرير الذاتي **self-report questionnaires** ، التصنيفات السلوكية **behavioral ratings**، طرق الملاحظة **observational methods** ، والتصميم التجريبي **Experimental design**، مع تفضيل كبير لأول طريقتين بسبب المزايا الاقتصادية والعملية. إلى حد أقل ، استكشفت الدراسات البحثية أيضًا التقييم المرجعي للأقران (مثل ترشيحات الأقران) كوسيلة غير مباشرة لاستخراج المعلومات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي الايجابى للفرد عن طريق الحالة الاجتماعية **(Gresham & Stuart, 1992; Whitcomb, 2017)**وفيما يلى عرض لهذه المداخل بالتفصيل مع توفير نظرة عامة على "الإيجابيات" و "السلبيات" المرتبطة بكل منها تم تلخيصها أيضًا في الجدول (١)

جدول (١) : المدخل الشائعة الأربعة لقياس السلوك الاجتماعي الإيجابى للمراهقين

المداخل المختلفة للقياس	المميزات	العيوب
١-استبيانات التقارير الذاتية Self-report questionnaires يمكن أن توفر التقارير الذاتية معلومات فريدة من نوعها يمكن أن تضيف إلى فهمنا وتشجيعنا للسلوك الاجتماعي الإيجابي.	***عملية وسهلة الإدارة *منخفضة التكلفة نسبيا * ارتفاع فرصة للاستخدام الطولي *يمكن أن تدار على عينات كبيرة ومتنوعة * قد يساعد في التمييز بين مؤشرات النية / الدافع / السلوكية**	***انخفاض الثبات في حالة الاستدعاء * ارتفاع تحيزات الرغبة الاجتماعية *استخدام القياسات الحديثه أوالمعدله أو الأدوات التي لم تخضع لاختبارات القياس**

		النفسي لحالات الثبات تم وصفها كأدوات افتراضية
٢ – التصنيفات السلوكية behavioral ratings	*عملية وسهلة الإدارة *منخفضة التكلفة نسبيا *ارتفاع فرصة للاستخدام الطولي *انخفاض الرغبة الاجتماعية وتحيزات الطريقة المشتركة *قد توفر وجهات نظر مختلفة على سلوك الفرد (بشكل مختلف السياقات والأدوار)	*عرضة لتأثير الهالة والتوجهات المركزية – يكون المخبر الفردي محدودًا في الفائدة ودمج العديد من المخبرين غير ممكن دائمًا.
٣– طرق الملاحظة Observational methods *الملاحظة السلوكية الطبيعية (Naturalistic)تكون قادرة على توفير رؤية إضافية حول أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي فهى تظهر العلاقات ثنائية الاتجاه الأكثر اتساقًا عند مقارنتها بتقاريرالوالدين والمراهقين. *الملاحظة السلوكية التناظرية). (Analogueعادةً ما تحدث طرق الملاحظة التماثلية في المختبر لكن البيئة الخاصة التي تم تطويرها من أجل الملاحظة يتم تنظيمها لتقليد مواقف كل يوم .	*ارتفاع الصدق البيئي والثبات *الدقة في تقدير الموضوع *الميل للانخراط في السلوك الاجتماعي الإيجابي داخل إعدادات محددة يمكن أن يوفر ، معلومات مفصلة حول المشاركين والسياقات المحيطة بسهولة وتم ربطها بتطوير التدخلات	*مضيعة للوقت وكثيفة الجهد *انخفاض احتمال مراقبة السلوكيات الاجتماعية المتكررة النادرة والسرية *قد يتطلب زيادة الاستدلال صعوبة إجراء عملية جمع بيانات غيرمزعجة *قد يتطلب تفاعل المادة معرفة ديناميات / علاقات المجموعة التحيزات الكامنة في المراقبين *محدود النطاق (يركز على نطاق ضيق من السلوكيات / المواقف)
٤ – Experimental design التصميم التجريبى تهدف جميعها إلى محاكاة عدد من مواقف الحياة الواقعية ، منظمة مع تبادل متتابع بين الأفراد في تقسيم الأدوار. يؤدي السلوك بطريقة غير	*الإعداد المعملى في بعض الأحيان يستخدم افتراضات مصطنعة * انخفاض التعميم (عادة ما تركز على مجموعة ضيقة من السلوكيات / المواقف) *ارتفاع الصعوبة في التنفيذ (أكثر	* إجراءات مرنة مناسبة للمواقف المختلفة *يسمح الاستدلال السببي بارتفاع التحكم ، انخفاض أهمية العوامل / السياقات المربكة

تعاونية الى نتائج شخصية أفضل من التصرف بطريقة مرغوبة بشكل جماعي.	صعوبة في الحصول على عينات كبيرة / إجراء البحوث الطولية)	*ترتبط بسهولة أكبر فى تنمية التدخلات

ثانيا: نظرية الاستجابة للمفردة:

يعتمد الاتجاه المعاصر فى القياس النفسى والتربوى على نظرية السمات الكامنة **Latent Trait Theory** لتطوير المقاييس النفسية والاختبارات التربوية المقننة في القرن الحادي والعشرين التى تفترض أنه يمكن التنبؤ بأداء الأفراد أو تفسير أدائهم فى اختبار نفسى أو تربوى معين بناء على خاصية أو خصائص معينة مميزة لهذا الأداء تسمى السمات **Traits**، وتحاول هذه النظرية تقدير درجات الأفراد فى هذه السمات ٠ ونظراً لصعوبة ملاحظة هذه السمات بطريقة مباشرة أو قياسها بصورة مباشرة ، فإنه يجب تقديرها أو الاستدلال عليها من خلال استجابات الأفراد الملاحظة على مفردات الاختبار الذى يقيس السمة أو القدرة المطلوبة ولهذا أطلق عليها " نظرية السمات الكامنة " أو نظرية الاستجابة للمفردة لاهتمامها بالربط بين استجابة الفرد لمفردة اختبارية ما وبين خصائص هذه المفردة، أى تهدف الى تحديد العلاقة بين أداء الفرد على مفردات اختبار معين وبين السمات أو القدرات التى تكمن وراء هذا الأداء وتفسره (عماد عبد المسيح ، ١٩٩١: ٤٤٧).

وتهدف نظرية الاستجابة للمفردة والنماذج الرياضية المرتبطة بها إلى تقدير جميع إحصاءات المفردة والقدرة ، وكلما كان هناك ملاءمة Fit بين النموذج المستخدم ومجموعة البيانات أدى ذلك إلى الحصول على تقديرات دقيقة لهذه الإحصاءات ، حيث يجب وضع كل من الأفراد والمفردات على مقياس للقدرة ، ويتم ذلك من خلال عمليات التقدير طالما يوجد علاقة تقارب ممكنة بين الاحتمالات المتوقعة للممتحنين والاحتمالات الواقعية الفعلية لأدائهم فى كل مستوى من مستويات القدرة ، مع الأخذ فى الاعتبار أن تقديرات إحصاءات المفردة وتقديرات قدرة الممتحنين يجب أن تعدل وتراجع بصفة مستمرة حتى يمكن الحصول على أقصى اتساق ممكن بين التنبؤات

على أساس تقديرات القدرة ومتغيرات المفردة وبين البيانات الواقعية الفعلية للاختبار ويتم ذلك من خلال برامج الحاسب الآلى المعدة لذلك (**Hambleton &Swaminathan , 1989:12**)٠

وبالتالى فقد اعتمدت هذه النظرية على فرضية أساسية وهي أن القيمة الاحتمالية لاستجابة فرد لمفردة اختبارية تكون دالة لكل من السمة أو القدرة أو الخاصية **Triat** التى يفترض أن الاختبار يقيسها لدى الفرد وخصائص المفردة التى يحاول الاجابة عنها .أى أنها تفترض أن هناك دالة احتمالية تربط بين بارامترين أو معلمين أحدهما يتعلق بالفرد والآخر يتعلق بالمفردة التى يختبر بها. (صلاح الدين علام، ١٩٩٥، ص.١٨٠-١٨١) ويمكن كتابة هذه الدالة الاحتمالية على الصورة : $P_{vi} = F(\beta v - \delta i)$ حيث βv هو بارامتر قدرة الفرد، δi هو بارامتر صعوبة البند، **Pvi** احتمال أن ينجح الفرد **v** فى الاجابة على البند **i**؛ أى أن احتمال نجاح الفرد **v** في الاجابة على البند **i** هو دالة أى يعتمد على الفرق بين β_v ، δ_i. (أمينة كاظم، ١٩٨٨أ، ص.٢٥).

ويعترض " جولدشتين وود **"(Goldstein & Wood, 1989, p. 139)** على أن يطلق عليها اصطلاح نظرية ويفضلان تسميتها نمذجة الاستجابة للمفردة **(IRM)** لأنها لا تهتم بسبب نوع الاستجابة أو الشروط الواجب توافرها للحصول على نتيجة معينة. ويندرج تحت هذه النظرية مجموعة من النماذج والتي تم تصنيفها تصنيفات مختلفة. ويصنف "صلاح الدين علام" (٢٠٠٠) نماذج الاستجابة للمفردة إلى مجموعتين رئيستين كما يلى :

أ- النماذج الاستاتيكية **Static Models** : وتهتم هذه النماذج بالقياس فى وقت معين، كما تهتم بتحديد العمليات التى ينطوى عليها الأداء فى الاختبارات النفسية والتربوية، ومنها نموذج راش **Rasch** ، نموذج لورد **Lord** ، نموذج بيرنيوم **Birnbaum** ٠

ب- النماذج الديناميكية **Dynamic Models** : وتهتم هذه النماذج بمشكلة قياس التحسن أو التغير الذى يحدث فى السمات النامية المختلفة فى فترات زمنية متباعدة ٠ ومنها نموذج بوك **Bock** ، ونموذج فيشر **Fischer** ٠

ويتميز نموذج راش عن غيره من نماذج السمات الكامنة بثلاث ميزات أساسية تتعلق بمفهوم موضوعية القياس **Objectivity** ، وهذه الميزات هى :

أ- إذا افترضنا توفر عينة كبيرة من مفردات الاختبار بحيث تقيس جميعها نفس القدرة أو السمة ، فإنه يمكن الحصول على قيمة تقديرية **Estimate** لقدرة الفرد ، وتكون هذه القيمة مستقلة إحصائياً عن عينة المفردات التى اختبر بها **Item– Freed Person Measurement** .

ب- إذا افترضنا توفر عينة كبيرة من الأفراد ، فإنه يمكن الحصول على قيمة تقديرية لمعاملات الصعوبة ، ومعاملات التمييز للمفردات التى اختبروا بها ، وتكون هذه القيم مستقلة إحصائياً عن عينة الأفراد التى أجرى عليها الاختبار **Person – Freed Test Calibration** .

ج- يمكن استخدام النموذج للحصول على معامل إحصائى يدل على مدى دقة تقدير قدرة كل فرد، وربما تختلف قيمة هذا المعامل من فرد إلى آخر بحسب مستوى قدرة كل منهم (صلاح الدين علام ، ١٩٨٥: ١٠٣).

نماذج نظرية الاستجابة للمفردة

أ - النماذج التجميعية Normal Ogive Models

تنسب هذه النماذج الي " لورد " (١٩٥٢). ويتخذ فيها المنحنى المميز للمفردة شكل المنحنى المتجمع الطبيعي**Normal ogive curve .** **(Hambleton & Swaminathan, 1985, p. 35)** وتتضمن النماذج التجميعية الطبيعية النموذج التجميعي الطبيعي ثلاثي المعلم حيث يؤخذ في الاعتبار كل من معالم المفردة الثلاثة : الصعوبة **(b)** ،والتمييز **(a)** والتخمين **(c)**. و تتمثل الصورة الرياضية لهذا النموذج في المعادلة التالية :

$$P_i(\theta) = Ci + (1-Ci) \int_{-\infty}^{a_i(\theta - b_i)} \frac{1}{\sqrt{2\pi}} e^{-Z^2/2} dz$$

حيث Pi(θ) ترمز إلى احتمال أن يجيب فرد قدرته (θ) إجابة صحيحة عن المفردة (i) ، (ai) ، (bi) ، (Ci)هما معالم المفردة (i) (معلم تمييز المفردة (i) و صعوبتها والتخمين على الترتيب) ، Z هي انحراف طبيعي Normal Deviate للتوزيع الذي متوسطه (bi) وانحرافه المعياري (1/ai) .وهذه الدالة Pi(θ) هي دالة تزايدية في القدرة .

و من تلك النماذج أيضا النموذج التجميعي الطبيعي ثنائي المعلم الذي يفترض انعدام التخمين ، وبالتالي تنتج الصورة الرياضية لهذا النموذج بوضع (C_i =0) في المعادلة السابقة. وكذا النموذج التجميعي الطبيعي أحادى المعلم الذي يفترض انعدام التخمين وتساوي معاملات التمييز وتنتج الصورة الرياضية لهذا النموذج بوضع (a_i = 1 ,ci =0) في المعادلة السابقة. (Hambleton & Swaminathan, 1985, p. 50; Suen, 1990, p. 90).وقد حظيت النماذج التجميعية الطبيعية بالاهتمام على مستوى الدراسات النظرية فقط .

ب – النماذج اللوغاريتمية The Logistic Models

نظرا لصعوبة التطبيق العملي للنماذج التجميعية الطبيعية ، فإن تلك النماذج يمكن تقريبها رياضيا لدوال لوغاريتمية أكثر قابلية للتطبيق (Suen, 1990, p. 91) . وقد حظيت النماذج اللوغاريتمية باهتمام واسع النطاق على مستوى الدراسات النظرية والتطبيقية ، ومن تلك النماذج :

النموذج اللوغاريتمى أحادى المعلم (نموذج راش) Rasch model

يعتبر نموذج "راش" أهم نماذج نظرية الاستجابة للمفردة وأكثرها استخداما ،نظرا لتطور برامج الحاسب الآلى الخاصة باستخدامه فى تحليل وتدريج المفردات بالإضافة إلى تمتع النموذج بالعديد من المميزات .ومن ثم فسوف تعتمد الدراسة على هذا النموذج فى تدريج مفردات مقياس الذكاء الانفعالي الجمعي. وبالتالي فسوف تتناول الدراسة هذا النموذج بشيء من التفصيل فيما يلى:

قام " جورج راش " عالم الرياضيات بجامعة " كوبنهاجن " ١٩٦٠ ببناء نموذجه الرياضى الذى حقق به العلاقة بين قدرة الفرد (θv) و صعوبة البند (b_i) والإستجابة

الملاحظة (X_{vi}) كما حقق به متطلبات الموضوعية فى القياس السلوكى (أمينة كاظم، ١٩٨٨أ، ص.٤٩).

المعادلة الرياضية لنموذج " راش "

يقوم نموذج " راش " على نتائج تفاعل قدرة الفرد مع صعوبة المفردة و يتمثل هذا على هيئة استجابات ملاحظة ، يمكن بها التوصل إلى تدريجات للمفردات و تقديرات الأفراد التى تتحقق بها مطالب الموضوعية فى القياس، وحيث أن كل من قدرة الفرد (θ_v) وصعوبة المفردة (b_i) تمثلان وضعين على متصل واحد و يشتركان فيه ، لذا فإن الفرق بينهما ($\theta_v - b_i$) هو الصيغة الأكثر مناسبة للعلاقة بينهم . فكلما زادت قدرة الفرد (θ_v) عن صعوبة المفردة (b_i) زاد احتمال الإستجابة الصواب لهذا الفرد على هذه المفردة . أى زاد احتمال أن تساوى الاستجابة (X_{vi}) الدرجة واحد ، أما إذا قلت قدرة الفرد (θ_v) عن صعوبة المفردة (b_i) زاد احتمال الاستجابة الخطأ لهذا الفرد على هذه المفردة، أى زاد احتمال أن تساوى الاستجابة (X_{vi}) الدرجة صفر (أمينة كاظم، ١٩٨٨ب، ص.٤٤١ – ٤٤٢) ويمكن توضيح ذلك بالمعادلة التالية: (θ_v

$$P_{vi} = F(- b_i$$

و يرمز لهذه الدالة بالرمز $P(X_{vi}) = (\theta_v - b_i)$ حيث $x = 1$ عندما تكون الاستجابة صوابا و $x = 0$ عندما تكون الإستجابة خطأ . حيث:

(P_{vi}) احتمال نجاح الفرد (v) على المفردة (i) و يمكن تحويل الدالة السابقة إلى نموذج رياضي يحقق العلاقة بين P_{vi} ، θ_v ، b_i. **(Wright & Stone, 1979, p. 11)**

ويمكن التوصل إلى الصورة الرياضية المألوفة للنموذج على اعتبار أن احتمال الإجابة الصواب تنحصر بين (٠ ، ١) في حين أن الفرق بين ($\theta v - bi$) ينحصر بين ($-\infty, +\infty$) لذلك ينبغي أن نختار نموذج (دالة) احتمال تعتمد على الفرق بين (θv - bi) ويجعله محصورا بين (٠ ، ١) و ليكن احتمال التوزيع الأسى مثلا ، و يمكن التعبير عن ذلك بالمعادلة التالية : حيث **exp** تعنى المقابل اللوغاريتمى . **(Wright, 1977, p. 97)**

$$P(x_{vi} = x / \theta_v, b_i) = \frac{\exp[x(\theta_v - b_i)]}{1 + \exp(\theta_v - b_i)}, x = 0,1$$

فروض نموذج راش

يقوم نموذج راش على افتراضات أو شروط إذا تحققت تتحقق الموضوعية في القياس السلوكي و هذه الافتراضات هي:-

١.أحادية البعد Unidimensionality

لا تعنى أحادية القياس بساطة المتغير موضوع القياس ، أى بساطة ما يقيسه البند ، وإنما تعنى أن بنود المقياس تكون متجانسة فيما بينها وتقيس فى أساسها نفس الصفة ٠ وأن مجموعة المفردات المكونة للإختبار تتدرج و تتسق معا من حيث صعوبتها على ميزان تدرج واحد أى أن مفردات الإختبار لا تختلف فيما بينها إلا من حيث مستوى الصعوبة فقط ، و كذلك يكون الأفراد ذوى قدرة أحادية البعد تحدد وحدها مستوى أدائهم على الاختبار. (أمينة كاظم، ١٩٨٨أ، ص.٤٢)

ويرى "هامبلتون وسوامينثان" (١٩٨٩) أنه يصعب تحقيق هذا الافتراض ، نظراً لوجود بعض العوامل التى تؤثر فى أداء الأفراد على الاختبار مثل مستوى الدافعية ، وقلق الاختبار ، والقدرة على الإجابة بسرعة والحكمة الاختبارية ، والتخمين فى إجابة بعض بنود الاختبار٠

ويشير كل من بوند، فوكس **(Bond & Fox, 2015)** وسميث **(Smith Jr., 2002)** إلى أن التحقق من أحادية البعد يتم من خلال تحليل المكونات الأساسية للبواقي المعيارية **Aprincipal Component analysis of Standardized residuals (PCASR)**. بحيث يقوم هذا النموذج على عدد من الفروض حددها كل من : "أمينة كاظم" (١٩٩٦) & "صلاح الدين علام" (٢٠٠٠) & "صلاح مراد وأمين سليمان" (٢٠٠٢) فى :

الجذر الكامن **Eigenvalue** للعامل الثاني أقل من (٣) أو أن يكون التباين أقل من (٥%). كما يتحقق أيضاً هذا الافتراض إذا كان التباين المفسر بواسطة العامل الأول ٢٠% من التباين الكلي.

٢. إستقلالية القياس (الاستقلال المركزى) **Local Independence** :

يقصد بهذا الفرض أن تكون استجابات الفرد للبنود المختلفة فى الاختبار مستقلة استقلالاً إحصائياً ، وهذا يعنى ألا تؤثر استجابة الفرد لإحدى المفردات على استجاباته للمفردات الأخرى ٠ ويتضح هذا فى :

أ- تحرر القياس من توزيع العينة المستخدمة **Sample Free** وهذا يعنى ثبات تقدير كل من قدرة الفرد وصعوبة البند واستقرارهما بالرغم من اختلاف عينة الأفراد المستخدمة فى تدريج المقياس طالما أنها عينة ملائمة ٠

ب- تحرر القياس من مجموعة المفردات المستخدمة **Item Free** وهذا يعنى ثبات تقدير كل من قدرة الفرد وصعوبة المفردة واستقرارهما بالرغم من اختلاف مجموعة المفردات المستخدمة فى القياس ، طالما أنها مفردات ملائمة ، وطالما أن هذه المجموعات المختلفة من المفردات تقع على ميزان تدرج واحد ، أى أنها تعرف متغيراً واحداً ٠

٣- توازى المنحنيات المميزة للمفردات (أي تساوي قوى التمييز):

فالمنحنيات المميزة للمفردة هى دوال رياضية تربط بين احتمال نجاح الفرد فى الإجابة على مفردة ما والقدرة التى تقيسها مجموعة المفردات التى يشتمل عليها الاختبار ، أو هو انحدار الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى إحدى المفردات على قدرته ٠ ومعنى توازي المنحنيات المميزة للمفردات، هو أنه الي الحد الذي تمييز فيه المفردات بين الأفراد ذوي المستويات المختلفة من قدرة ما فان جميع هذه المفردات ينبغي أن يكون لها نفس القدرة على التمييز .(أمينة كاظم، ١٩٨٨أ، ص.٤٤)

٤. خطية القياس Linearity

يقصد بخطية القياس أن تتدرج كل من الأفراد و المفردات على نفس المتصل تدرجا خطيا بوحدة قياس واحدة . و تعنى الخطية أن يكون هناك معدل ثابت لتدرج القياس و ذلك على المدى الواسع من متصل المتغير موضوع القياس . (أمينة كاظم، ١٩٨١، ص.١١٩)

ويتمثل الفرق الرئيسي بين تلك النماذج في الصورة الرياضية للمنحنيات المميزة للمفردة.**(Hambleton & Swaminathan, 1985, p. 35)**

٥. **عامل السرعة فى الإستجابة (انعدام أثر التخمين)**

تفترض نماذج نظرية الاستجابة للمفردة أن عامل السرعة لا يلعب دورا في الإجابة على مفردات الاختبار ، بمعنى أن إخفاق الأفراد في إجابة مفردات الاختبار يرجع إلى انخفاض قدرتهم ، و ليس إلى عامل السرعة . وكذلك فإن الافتراض الضمني لنظرية الاستجابة للمفردة هي أن الاختبارات التي تكون ملائمة للنموذج لا يتم تطبيقها تحت شرط السرعة .والحقيقة أن هذا الفرض ليس له تأثير مباشر على شكل المنحنى المميز للمفردة ، و إنما يكون تأثيره غير مباشر ، حيث أن عامل السرعة يجعل بعض الطلاب يلجأون إلى التخمين في الإجابة ، لذلك تصبح سرعة الأداء إحدى القدرات التي يقيسها الاختبار ، حيث أنه عندما تكون السرعة مؤثرة في الأداء على الاختبار ، فإن هناك على الأقل عاملين يؤثران فى الأداء : سرعة الأداء ، والقدرة المقاسة ، و هذا لا يتفق مع فرضية أحادية البعد.**(Hambleton & Swaminathan, 1985, p. 30)**

ويتطلب ذلك أن تكون هذه الاختبارات من نوع اختبارات القوة أى لا تلعب السرعة دورا فى الإجابة عن مفرداتها. (صلاح الدين علام، ١٩٩٥، ص.١٩٠)

وحدات قياس قدرة الفرد وصعوبة المفردة

باستخدام المعادلة الخاصة بنموذج " راش " يمكن التوصل إلى تعريف لوحدة قياس تستخدم في تقدير كلاً من قدرة الفرد وصعوبة المفردة ، وتعتبر هذه الوحدة من الوحدات المناسبة التي يمكن التعامل معها في القياس النفسي والتربوي ، ويسهل تحويلها إلى وحدات قياس أخرى تتناسب مع التطبيقات المختلفة للاختبارات . (صلاح علام، ١٩٨٦، ص.١٣٠)

وهذه الوحدة هي " اللوجيت" **logit** ، وتستخدم في تدريج كل من قدرات الأفراد وصعوبات المفردات ، وتعرفها (أمينة كاظم، ١٩٨٨أ، ص.٥٦) بأنها "اللوغاريتم الطبيعي لمرجح نجاح الفرد على المفردات التي تعبر نقطة صفر التدرج عن صعوبتها

، عندما يساوي هذا المرجح مقداراً ثابتاً هو الأساس الطبيعي (e) والذي يساوي (٢.٧٢). وتعرفها أيضاً بأنها " قدرة الفرد على النجاح على المفردات التى تعبر نقطة صفر التدرج عن صعوبتها عندما يكون احتمال النجاح (٠.٧٣).

وتحقق وحدة اللوجيت مميزات التدريج ذو الوحدات المتساوية ، ولكنها تتضمن قياسات سالبة وكسرية ، مما قد يؤدي الي صعوبة التفسير .ولما كانت نقطة صفر التدريج هي متوسط صعوبة المفردات المستخدمة ، أدى هذا الى أن تتضمن تقديرات معالم الفرد والمفردة قياسات سالبة أو موجبة صحيحة أو كسرية لوحدة اللوجيت ، مما يجعل هذا التدريج غير مألوف لدى الباحثين (أمينة كاظم، ١٩٩٤، ص.١٢٠).

وحيث أن الفرق بين القدرة والصعوبة هو الذي يحكم احتمال الاجابة المناسبة، فان اضافة أوطرح قيمة ثابتة الي أو من جميع قيم القدرة أو جميع قيم الصعوبة لا يغير قيمة هذا الاحتمال . وطالما أن نقطة الأصل (صفر التدريج) الذي يتدرج عليه كل من الأفراد والمفردات تعتبر اختيارية أو اعتبارية ، وعلى ذلك يمكن تحديد نقطة أصل تناسب هدف القياس .اذن يمكن تحديد نقطة أصل بحيث تجعل جميع قيم القدرة والصعوبة موجبة وتتلافي التقديرات السالبة.(صلاح الدين علام، ١٩٨٦، ص.١٣١)

كما يمكن أيضا تغيير حجم أوسعة وحدة القياس بحيث تتلافى التقديرات الكسرية لكل من الصعوبة والقدرة . ويتم تحويل وحدات القياس باستخدام معادلة التحويل الخطي التالية، وهي معادلة تبقى على مميزات الوحدات المتساوية لوحدة اللوجيت .

$$Y = \alpha + \delta X$$

حيث X هي التدريج القديم باللوجيت، Y هي التدريج الجديد، α هي الازاحة المطلوبة لنقطة أصل تدريج اللوجيت ،وتحدد نقطة الأصل في التدريج الجديد، δ هو عامل المسافة الذي يحدد طول أو سعة وحدة القياس الجديدة.(أمينة كاظم، ١٩٨٨أ، ص.١٠٢)

وقد أمكن باستخدام المعادلة السابقة انشاء تدريجات جديدة تتغلب على مشكلات تدريج اللوجيت ، وتتعدى ذلك الي تحقيق الأهداف الخاصة بسهولة القياس وتفسيره.

ولهذا تتنوع التدريجات الجديدة بتنوع أهداف القياس . ومن هذه التدريجات: تدريج النيت (Nit)، وهى تدريج مبني على معيار الجماعة وله وحدات جماعية تسمى (Nit) ، وتدريج الست (Sit) ،وتدريج (BAS) وهى وحدة تدريج المقاييس البريطانية للقدرات، وغير ذلك من التدريجات. (Wright & Stone, 1979)

ومن وحدات القياس الهامة والتي أنشئت باستخدام المعادلة السابقة وحدة الواط والتي تحول تدريج اللوجيت الي تدريج مئوي (يمتد من صفر الي مائة)، حيث يكون متوسط صعوبةالمفردات (نقطة أصل التدريج الجديد) يساوي ٥٠ ويتم الحصول على تدريج الواط بوضع (α =50) و(δ = 15 / Log 4) في معادلة التحويل الخطي السابقة.

ومن الوحدات الهامة أيضا ، والتي استخدمت في الدراسة الحالية ،وحدة المنف ، حيث يحول تدريج اللوجيت الي تدريج له نفس خصائص تدريج الواط – تدريج مئوي نقطة أصله تساوي (٥٠) – الا أن طول أو سعة وحدة القياس (منف) يختلف عن سعة وحدة الواط . ويتم الحصول على تدريج المنف بوضع (α =50) و(δ = 5) في معادلة التحويل الخطي السابقة.(أمينة كاظم، ١٩٩٤، ص١٢٤– ١٢٦)

اختيار الأفراد والمفردات الملائمة للنموذج

تعنى ملاءمة البيانات للنموذج مطابقة النتائج الملاحظة مع توقعات النموذج ، وقد يرجع نقص ملاءمة البيانات للنموذج الي مصدرين هما : سوء ملاءمة المفردات أو سوء ملاءمة الأفراد أو كليهما .(أمينة كاظم، ١٩٨٨أ،ص.٦٨)

وتتيح برامج الحاسب الآلي تلك الإحصاءات التي تساعد على استبعاد الحالات غير الملائمة لنموذج " راش" من الأفراد والمفردات . وتقاس ملاءمة المفردات – وكذا الأفراد – للنموذج بنوعين من احصاءات الملاءمة هما: احصاء الملاءمة التقاربي **Infit** ، واحصاء الملاءمة التباعدي **Outfit**

حيث يختص احصاء الملاءمة التقاربي لأي مفردة بأداء الأفراد الذين تقترب قدراتهم من مستوى صعوبة هذه المفردة ، وبالمثل يختص احصاء الملاءمة التقاربي

لأي فرد بأداء هذا الفرد على مفردات تقترب صعوبتها من مستوى قدرته. أما احصاء الملاءمة التباعدي للمفردة ، فيختص بأداء الأفراد الذين تبتعد قدراتهم (أي تزيد أو تقل) عن مستوى صعوبة المفردة ، وبالمثل يختص احصاء الملاءمة التباعدي لأي فرد بأداء هذا الفرد على مفردات تبتعد صعوبتها عن مستوى قدرته.**(Linacre, 2006)**

أولا : ملاءمة المفردات :

وفقا لبرنامج **Winsteps** فان المفردة تعتبر ضعيفة الملاءمة **(Misfit)** عندما ترتفع القيم الموجبة لاحصائي الملاءمة التقاربي والتباعدي لها، وقد يعني هذا عيبا في صياغتها أو عدم صدقها في قياس ما تقيسه باقي المفردات. أما اذا انخفضت القيم السالبة لاحصاءي الملاءمة ،فتعتبر المفردة قد تجاوزت حدود الملاءمة **(Overfit)** ،وقد يعني هذا أنها تعتمد على باقي مفردات الاختبار أو أنها تقيس متغيرا شديد الارتباط بالمتغير موضوع القياس ، ومن ثم لا تحقق هذه المفردة فروض نموذج " راش "، وينبغي حذفها .(أمينة كاظم،١٩٩٤ ، ص.١٢٨)

وسوء ملاءمة المفردة للنموذج يرجع الي سببين هما :

- إذا لم تكن صعوبة المفردة مستقرة بالنسبة لباقي المفردات ، وذلك عبر المستويات المختلفة لقدرة الأفراد . ومعنى استقرار صعوبة المفردة أن يكون ترتيب صعوبة المفردة ثابتاً بين باقي المفردات مهما اختلفت قدرة الأفراد .حيث يجب – وباصطلاحات نموذج " راش " – أن تكون للمفردات القدرة نفسها على التمييز بين مستويات القدرة المختلفة للأفراد .
- إذ لم تنتم المفردة فعلاً إلى مجموعة مفردات الاختبار،التي يجب أن تقيس صفة واحدة فقط دون غيرها من الصفات، وذلك كما يفترض النموذج. (أمينة كاظم، ١٩٨٨أ،ص.٦٨ –٦٩)

ثانيا : ملاءمة الأفراد :

تعود سوء ملاءمة الأفراد الي أن الصعوبة النسبية للمفردات لدى هؤلاء الأفراد تختلف عن الصعوبة النسبية لهذه المفردات لدى معظم الناس . وكلما كان مدى القدرة

التي يقيسها الاختبار واسعا كما وكيفا – دون التأثير على خواص التدريج – كان الاختبار متوافقا مع الأفراد التي تمتد مستوياتهم لمدى واسع من القدرة .(أمينة كاظم، ١٩٨٨أ ، ص.٦٨)

وبالنسبة لاحصاءات الملاءمة، تعتبر استجابات الفرد ضعيفة الملاءمة **Misfit** عندما ترتفع القيم الموجبة لاحصاءي الملاءمة التقاربية والتباعدية للفرد، حيث يختلف نمط استجاباته عن معظم الأفراد أو عما يتوقع منه ،وقد يكون ذلك بسبب تسرعه أو اهماله أو لجوئه الي التخمين ، ويعتبر الفرد قد تجاوز حدود الملاءمة **Overfit** عندما تنخفض القيم السالبة لاحصاءي الملاءمة لهذا الفرد ، حيث يتسق نمط استجاباته بدرجة غير واقعية ، وقد يرجع ذلك الي البطء أو الحرص الشديد أو اللجوء إلي الغش. **(Wright & Stone, 1979, p. 127)**

وبحذف الأفراد غير الملائمين يستبقى الأفراد الصادقين في استجاباتهم على هذه المفردات ، كما أنه بحذف المفردات غير الملائمة تستبقى المفردات الصادقة في تدرجها على متصل المتغير موضوع القياس ،وهي المفردات التي تحقق متطلبات القياس الموضوعي كما تتمثل في شروط نموذج " راش" ، مما يعني تحقق صدق وثبات القياس . (أمينة كاظم، ١٩٩٤، ص.٢٥٦–٢٥٧)

وقد ذكر "رايت ولينكر **(Wright & Linacre, 1989)** أنه لا توجد قيمة مطلقة على تدريج الملاءمة يمكن اعتبارها حدا فاصلا بين الملاءمة وعدم الملاءمة ، وأن هذه القيمة يمكن تحديدها وفقا لأهداف القياس . وقد اقترحا القيمة ±٢ كحدود للملاءمة .

وقد اوضحت (أمينة كاظم، ١٩٩٤، ص.١٩٢) القيمة ±٢.٥ كحدود لملاءمة المفردات ، والقيمة ± ٢ كحدود لملاءمة الأفراد . وقد استخدم فريق البحث نفس هذه الحدود في هذه الدراسة.

أسئلة البحث:

في ضوء العرض السابق للإطار النظري والدراسات ذات الصلة، فإن الدراسة الحالية سعت إلى الإجابة عن الاسئلة التالية:

- ما تدريج مفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باستخدام نموذج " راش " ؟

- ما تقدير قدرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى ؟
- ما صدق وثبات تقديرات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في صورته النهائية ؟

منهجية البحث

أولا: منهج البحث:

يعتمد هذا البحث السيكومتري على استخدام المنهج الوصفي وذلك لملائمته لأهداف البحث الذي يهدف إلي تطوير وتدريج مقياس مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باستخدام أحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة.

ثانيًا: المشاركون في البحث:

١-**المشاركون في البحث الاستطلاعي:** وهم المشاركون في البحث الاستطلاعي الذي تم استخدامه لبناء أدوات البحث، وتكون من (٩٨٨) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة دمنهور من الأربع فرق دراسية المختلفة الدارسين باللغة العربية والمقيدين في العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١م)، حيث امتدت أعمارهم من (١٨ – ٢٢) سنة بمتوسط (٢٠.٠٩) سنة وانحراف معياري (١.١١٧) سنة.

٢-**المشاركون في البحث الأساسي** :وهم المشاركون الذين تم تطبيق مقياس البحث عليهم للإجابة عن أسئلة البحث، وتكونت من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة دمنهور من الأربع فرق دراسية المختلفة الدارسين باللغة العربية والمقيدين في العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١م)، حيث امتدت أعمارهم من (١٩ – ٢٢) سنة بمتوسط (٢٠.٦٠) سنة وانحراف معياري (١.١٣٣) سنة .

ثالثًا: أداة البحث:

تتمثل أداة هذا البحث في الصورة الأولية لمقياس السلوك الاجتماعى الايجابى ، قبل تدريجه باستخدام نموذج " راش " ، وقد اتبع فريق البحث عددا من الخطوات في بناء الصورة الأولية لهذا المقياس، وتمثلت تلك الخطوات فيما يلي:

(١)- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس السلوك الاجتماعى الايجابى بأبعاده المختلفة (الإيثار، التعاطف ،التعاون ،التسامح) لدى طلاب كلية التربية.

(٢)- مراجعة الأدبيات والمقاييس السابقة التي تناولت السلوك الاجتماعى الايجابى

قام الفريق البحثى بإعداد هذا المقياس من خلال الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح من مقاييس سابقة لقياس السلوك الاجتماعى الايجابى ، مثل مقياس

(Basal & Derman; 2014) ، (Stanbury et al., 2009).

٣- تجميع مواقف المقياس وصياغتها:

قام الفريق البحثى بتجميع (٣٠) موقفا يتعرض لها الفرد فى حياته اليومية يلي كل منها مجموعة بدائل يمثل كل واحدا منها تصرفا معينا. وفيها يختار الفرد الاستجابة المناسبة من وجهة نظره التى تعبرعنه ويسلكها فى كل موقف ومن ثم تساعد على التعرف على أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى ويتم الحكم علي هذه الاستجابات من خلال مقياس تقدير متدرج **(Rubric)** ثلاثي لكل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى.(تقدم ، تنمية ، بداية) . وتم صياغة المواقف في ضوء عدة اعتبارات هي:

أ. وضوح ودقة الألفاظ المستخدمة في صياغة المواقف وخلوها من التعقيد.

ب.أن تقيس بدائل كل موقف البعد الذى ينتمي إلية في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد وتقيس السلوك الاجتماعى الايجابى.

ج.أن تتناسب هذه المواقف وطبيعة عينة البحث.

وعندما انتهى فريق البحث من تجميع المفردات الخاصة بالمقاييس السابقة ، عندئذ تكونت خزينة أو مجموعة من المفردات **Item pool** تعتبر الصورة الأولية لمقياس السلوك الاجتماعى الايجابى. تكونت تلك الخزانة من ٩٠ مفردة موزعة علي ثلاثين

موقفاً. وتتضمن الصورة الأولية لمقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في هذا البحث الحالي أربعة أبعاد وهي :-

١-الايثار:

يتضمن(٨مواقف) ويُعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي يقدم الفرد للآخر أكثر مما يستطيع من إفادة حتى لو ضحى بشئ يحبه أو يحتاج إليه . ودون انتظار لرد الجميل أو مصلحة شخصية. وقوة هذا البعد ترتبط بالدرجة التي يساعد بها الفرد الآخرين ، والأستعداد للتضحية من أجلهم ونجدتهم دون تردد سواء كان لديه ارتباط شخصي بهم أم لا.

٢-التعاطف:

يتضمن (٨ مواقف) ويُعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي يشعر بها الفرد بما يشعربه الآخرون فى المواقف المؤلمة ، وكأنه يعيشها ويتجاوب معهم ثم يسعى لأخذ دور إيجابى بالمشاركة فى الموقف دون انتظار شكرأومكافأة خارجية . وقوة هذا البعد ترتبط بالدرجة التي يُظهر بها الفرد تصرفاته وتحري الاستجابة الإيجابية المناسبة وتعابير وجهه اوالتلفظ ببعض العبارات للآخرين فى المواقف المؤلمة.

٣- التعاون:

يتضمن (٧مواقف) ويُعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي يشعر بها الفرد أنه بحاجة الى معونة زميله كما أن زميله بحاجة الى معونته فيتكاتف الجميع وبالتالى يشترك كل أفراد الموقف فى تحقيق هدف واحد. وقوة هذا البعد ترتبط بالدرجة التي يتمثل فى رغبة الفرد وقدرته على التعامل والعمل مع الآخرين من أجل الاستفادة العامة وبالتالى تكون الأهداف متبادلة ودون انتظار مقابل أو عائد خارجي.

٤- التسامح:

يتضمن (٧مواقف) ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي يتصرف بها الفرد بطريقة مختلفة ومرنة تجاه الآخر الذى ألحق به الضرر ويترفع عن معاتبته ويعفو عمن يسئ

اليه ويُظهر له الرحمة والحب ويتخذ قرارات تتسم بالسلاسة والتفاعل البناء نحو المواقف المتباينة التى يختلفون فيها مع الآخرين .وقوة هذا البعد ترتبط بالدرجة التي يتمثل فى قدرة الفرد على التخلى عن حقه فى الاستياء والحكم السلبى أومعا قبته عما بدر منه من سوء تصرف فلا يفكر فى إيذاءه

(٤) بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للمقياس قام فريق البحث بصياغة التعليمات، فقد وضعت التعليمات بحيث توضح :

–طريقة استخدام المقياس، والحرص على كتابة البيانات المطلوبة، ووضع علامة معينة فقط أمام كل مفردة فرعية.

- توضيح البيانات المطلوب تسجيلها قبل بداية الإجابة .

–التأكيد على تسليم المقياس بعد الانتهاء من الإجابة علي جميع مواقف المقياس.

رابعًا: إجراءات البحث الاستطلاعي:

قام فريق البحث بتجريب الصورة الأولية لمقياسى السلوك الاجتماعى الايجابى على المشاركين في البحث الاستطلاعي وعددهم (٩٨٨) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة دمنهور والمقيدين في العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١م) وكانت أهداف البحث الاستطلاعي هي :

–**الهدف الأول** : التأكد من سلامة الصياغة ووضوح المعنى لدى العينة، كما كان يتم التأكد دائما من فهم الطلاب للسؤال أثناء التطبيق.

–**الهدف الثاني:** التأكد من ملاءمة المواقف بمفرداتها المختلفة لطبيعة العينة (من حيث العمر والمعايير الاجتماعية....الخ)، وكانت نتيجة الهدف الثاني تعديل بعض المواقف التي تساءل أفراد العينة الاستطلاعية حولها

–**الهدف الثالث للبحث الاستطلاعي** :معرفة الزمن اللازم لتطبيق المقياس،وكانت نتيجة الهدف الثالث أن الزمن اللازم لتطبيق المقياس ككل يساوي ساعة واحدة.

خطوات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم فريق البحث الأساليب الإحصائية التالية، والتي تتناسب مع طبيعة البحث وحجم العينة، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي SPSS V25 وبرنامج Winsteps وهو برنامج لتحليل المفردات بواسطة نموذج " راش " اللوغاريتمي أحادي المعلم – الذي يدرج المفردات تبعا لمعلم واحد هو الصعوبة وفق الخطوات التالية:

١.حذف البيانات التامة والصفرية .

استبعد من كل بُعد من الابعاد الأربعة المكونة للمقياس جميع البيانات الخاصة بكل فرد حصل على الدرجات التامة (النهائية)أو الصفرية على مجموعة المفردات التي أداها . كما استبعد من كل بُعد من الابعاد الأربعة المكونة للمقياس البيانات الخاصة بكل مفردة أجاب أو فشل جميع أفراد العينة في إجابتها . حيث تعتبر جميع هذه البيانات خارج نطاق القياس .

٢. **حذف الأفراد غير الملائمين لأسس القياس** . تم تحديد وحذف الأفراد غير الملائمين لأسس القياس الموضوعي الذين تتجاوز قيم إحصاءات الملاءمة لهم ±٢ من تدريج الملاءمة التقاربي ، وذلك لكل بُعد من الابعاد الأربعة المكونة للمقياس.

٣. **حذف المفردات غير الملائمة لأسس القياس .**

أعيد التحليل مرة أخرى للبيانات الخاصة بالمقياس باستخدام برنامج **Winsteps** لحذف المفردات غير الملائمة للنموذج ، أي غير صالحة للتدريج ، وهي التي تجاوزت حدود الملاءمة التقاربية لها ±٢,٥ ومن ثم حذفها .

٤. **تفسير عدم ملاءمة المفردات المحذوفة من الوجهة السيكولوجية .**

٥. **التدريج النهائي لصعوبة المفردات وقدرات الأفراد .**

أعيد تحليل مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى مرة ثالثة بعد حذف كل من الأفراد والمفردات غير الملائمين لأسس القياس ، ومنها تم الحصول على :

– تدريج مفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى تبعا لصعوبتها بوحدة اللوجيت، وتكوين التدريج النهائي للمقياس.

– حساب تقديرات القدرة المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس.

٦. تحويل تقديرات كل من صعوبة المفردات وقدرات الأفراد من وحدة اللوجيت إلي وحدة المنف:

وذلك باستخدام معادلة التحويل الخطي السابق ذكرها في الإطار النظري. وتحول تدريج كل مقياس إلي تدريج مئوي بحيث يكون متوسط صعوبة المفردات ٥٠ ويغطي مدى يمتد من ± ١٠ لوجيت .

٧– تقدير صدق وثبات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في صورته النهائية

أ . لقد اعتمد تحديد الصدق على ما يلي :

– صدق البناء.

– صدق الملاءمة كما يوفره نموذج راش .

ب . أما بالنسبة للثبات :

فقد قدر معامل الثبات بواسطة برنامج **Winsteps** المستخدم في تدريج أبعاد مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى ،والذي يناظر معامل الثبات بطريقة كيودر ريتشاردوسون ٢٠ .

نتائج البحث ومناقشته:

أولا : النتائج الخاصة بتدريج مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى ومناقشتها:

فيما يلي النتائج الخاصة بسؤال البحث الأول، والذي ينص على : ما تدريج مفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باستخدام نموذج " راش " ؟

و للاجابة على هذا السؤال تم بناء الصورة الأولية للمقياس وتطبيقها على العينة الاساسية ، وقد استخدم في تدريج المقياس أحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة وهو نموذج " راش " اللوغاريتمي أحادي المعلم .وذلك من خلال الخطوات الآتية :

وفيما يلي نتائج هذا التحليل بالتفصيل تبعا للخطوات التي اتبعها فريق البحث:

(أ) حذف البيانات التامة والصفرية من مصفوفة التحليل :

– استبعاد البيانات الخاصة بكل فرد حصل على الحد الأقصى للدرجة على المقياس، حيث يعتبر مستوى هذا الفرد أعلى من مستوى المقياس (أي خارج نطاق القياس). و يقوم باستبعاد كل فرد حصل على الحد الأدنى للدرجة على المقياس، حيث يعتبر مستوي هذا الفرد أقل من مستوي المقياس (ولذا يكون خارج نطاق القياس).

– وكذلك استبعاد البيانات الخاصة بكل مفردة أجمع أفراد العينة على إجابتها سواء باختيار الدرجة العظمى أو الصغرى للمفردة ،حيث لا تستطيع تلك المفردات التمييز بين مستويات المتغير موضوع القياس، لذا تعتبر خارج نطاق القياس.ولم يسفر التحليل الأولي للبيانات عن استبعاد أي مفردة من المقياس تبعا لهذا المحك في الدراسة الحالية. وقد يرجع ذلك إلى كبر حجم عينة التحليل الذي يساعد في التقليل من عدد المفردات التي يجمع أفراد العينة على إجابتها سواء باختيار الحد الأدنى أو الأعلى للدرجة عليها.(شادية عبد العزيز، ١٩٩٧، ١١٤)، بينما كان مجموع عدد الأفراد الذين تم استبعادهم من القياس تبعا لهذا المحك ٦٠ فرداً.

(ب) حذف الأفراد والمفردات غير الملائمة لأسس القياس وقد اعتبرت الحالات غير الملائمة في هذا البحث هي الحالات التي تكون قيمة أحد إحصائي الملاءمة التقاربي أو التباعدي لها أكبر من + ٢ أو أقل من - ٢ بالنسبة للأفراد ، و أكبر من +٢.٥ أو أقل من – ٢.٥ بالنسبة للمفردات.

ويتفق البحث الحالي في ذلك المحك مع دراسة أمينة كاظم ١٩٩٤ ، ودراسة أمين محمد صبري ١٩٩٥ ، ودراسة محمد الشافعي ١٩٩٦ ، ودراسة عبدالناصر أمين ٢٠٠١ ، ودراسة شادية عبدالعزيز ٢٠٠٢ ، ودراسة رانيا ماهر ٢٠٠٥، ودراسة فاطمة موسى ٢٠٠٧ . وكان نتيجة لذلك :

١- حذف الأفراد غير الملائمين لأسس القياس :

بعد إجراء التحليل الأولي للبيانات باستخدام برنامج Winsteps ، تم تحديد وحذف الأفراد الذين تجاوزوا الحدود (±٢) من تدريج الملاءمة التقاربية (Infit) حيث:

– أن تجاوز الحد –٢ (Overfit) على هذا التدريج يعني أن نمط استجابات الفرد متسق بدرجة غير واقعية– أي تتشابه إجابات الطلاب – وقد يرجع ذلك إلي البطء الشديد أو الحرص الشديد أو اللجوء إلي النقل من زملائهن.

– أما تجاوز الحد +٢ (Misfit) على هذا التدريج يعني أن نمط استجابات الفرد يختلف عما يتوقع منه . وقد يرجع ذلك إلي التسرع أو الإهمال، أو اللجوء إلي التخمين (Wright & Stone ,1979 , 170-171)

وقد بلغ عدد الأفراد الذين حذفوا تبعا لهذا المحك في الدراسة الحالية ٤٠ فرداً (منهم ٣٣ فردا تجاوزوا الحد +٢ من تدريج الملاءمة)، وبذلك لم يبق سوى استجابات الافراد الصادقة لتدريج مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى.

٢- حذف المفردات غير الملائمة:

أعيد تحليل البيانات بعد حذف الأفراد غير الملائمين لأسس القياس ، وذلك بهدف حذف المفردات غير الملائمة للنموذج، بمعنى حذف المفردات التي بها بعض العيوب التي تجعلها غير صالحة لتدريج المتغير موضع القياس ،وذلك تبعا للمحكات الآتية :

– حذف المفردات التي تزيد قيم إحصاءات الملاءمة لها عن (+٢.٥) حيث يعني هذا عيبا في صياغتها أو عدم اتفاقها فيما تقيسه مع باقي المفردات ، أي عدم صدق هذه المفردات فيما وضعت لقياس (السلوك الاجتماعى الايجابى).

– حذف المفردات التي تقل قيم إحصاءات الملاءمة لها عن (–٢.٥) حيث يعني هذا عدم استقلال المفردات عن باقي المفردات، أي أن هذه المفردات تعتمد في إجابتها على إجابة مفردات أخرى بالمقياس، أو أن المفردات تقيس متغير شديد

الارتباط بالمتغير موضوع القياس،ولقد تدرجت المفردات علي إحصاء الملاءمة التقاربي لأن النتائج المشتقة من هذا الإحصاء أكثر دقة، حيث يتقارب مستوي العينة مع مستوي الاختبار ومن ثم يكون هذا الترتيب مساعدا علي اختيار البنود التي يكون من المهم حذفها من التدرج (أمينة كاظم، ١٩٩٤، ص.١٣٤).

وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف ٦ مواقف من المقياس من الابعاد الأربعة، وبذلك لم يبق سوى المفردات الصادقة في تدريج كل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى. ويوضح الجدول التالي رقم (٢) ملخصا لنتائج تحليل البيانات الخاصة بأبعاد مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى. حيث يبين عدد المفردات وعدد أفراد عينة التدريج وكذا متوسط تقديرات كل من قدرات الأفراد وصعوبات المفردات بوحدة اللوجيت ،وكذا معامل الثبات وذلك قبل وبعد حذف الأفراد والمفردات غير الملائمة بالنسبة للأبعاد الأربعة.

جدول (٢) : ملخص نتائج تحليل مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باستخدام نموذج راش

أبعاد المقياس	التحليل الأول قبل حذف الأفراد والمفردات غير الملائمة لأسس القياس					
	عدد الأفراد	عدد المفردات	متوسط تقديرات		معامل ثبات تقديرات	
			الأفراد	المفردات	الأفراد	المفردات
الإيثار	٤٤٠	٨	١.٠٩٢	٠.٠٠٠	٠.٨٢٤	٠.٩٨٣
التعاطف	٤٤٠	٨	١.٥٢٢	٠.٠٠٠	٠.٨٠٤	٠.٩٨١
التعاون	٤٤٠	٧	١.٢٠٤	٠.٠٠٠	٠.٧٢٤	٠.٩٧٥
التسامح	٤٤٠	٧	١.٢٠٣	٠.٠٠٠	٠.٦٥٤	٠.٩٦٨
المجموع	٤٤٠	٣٠				
أبعاد المقياس	التحليل الثاني بعد حذف الأفراد غير الملائمين لأسس القياس					
	عدد الأفراد	عدد المفردات	متوسط تقديرات		معامل ثبات تقديرات	
			الأفراد	المفردات	الأفراد	المفردات
الإيثار	٤٠٠	٨	١.١٨١	٠.٠٠٠	٠.٨٥٦	٠.٩٨٨

التعاطف	٤٠٠	٨	١.٦٠١	٠.٠٠٠	٠.٨٦٣	٠.٩٩٠
التعاون	٤٠٠	٧	١.٢١٣	٠.٠٠٠	٠.٧٤٦	٠.٩٧٧
التسامح	٤٠٠	٧	١.٠٤٤	٠.٠٠٠	٠.٦٦٦	٠.٩٧٠
المجموع	٤٠٠	٣٠				
الإيثار	٤٠٠	٦	١.٠٢١	٠.٠٠٠	٠.٨٣٥	٠.٩٧٩
التعاطف	٤٠٠	٦	١.٤٢١	٠.٠٠٠	٠.٧٦١	٠.٩٧٦
التعاون	٤٠٠	٦	١.١١٢	٠.٠٠٠	٠.٨٢٥	٠.٩٧٣
التسامح	٤٠٠	٦	١.٠٤٤	٠.٠٠٠	٠.٦٦٦	٠.٩٧٠
المجموع	٤٠٠	٢٤				

ويتضح من الجدول رقم (٢) ما يلي:

١. بلغ حجم العينة الكلية للتحليل من الأفراد ٥٠٠ فردا ، حذف منها ١٠٠ فرداً غير ملائمين لأسس القياس الموضوعي، بنسبة ٢٠% من إجمالي العينة الكلية ، حيث أصبح حجمها ٤٠٠ فرداً في نهاية التحليل .

٢. كما بلغ العدد الكلي لمفردات التحليل ٣٠ مفردة ، حذف منها ٦ مفردات غير ملائمة لأسس القياس الموضوعي ، بنسبة ٢٠% من إجمالي عدد المفردات ، بحيث أصبح عددها ٢٤ مفردة في نهاية التحليل .

(ج) التدريج النهائي لمفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى :

تم الحصول على التدريج النهائي لمفردات مقياس **السلوك الاجتماعى الايجابى** تبعا لصعوبتها مقدرة بوحدتي اللوجيت والمنف، وذلك كما يلي:

١. إعادة تحليل البيانات مرة أخيرة بعد حذف الأفراد والمفردات غير الملائمة، وذلك بهدف :

– تدريج مفردات المقياس على تدريج خطي متصل تبعا لصعوبتها باللوجيت والمنف بالأضافة إلي الخطأ المعياري مقدراً بوحدة اللوجيت وذلك بعد حذف الأفراد والمفردات غير الملائمة، ويوضح الجدول رقم (٣) التدريج النهائي

لمفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى بعد تدريجه باستخدام نموذج (راش) أحادي البارامتر تبعاً لمستوى الصعوبة .

جدول(٣): التدريج النهائي لمفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى بعد تدريجه باستخدام نموذج (راش) أحادي البارامتر تبعاً لمستوى الصعوبة.

م	رقم المفردة	تقدير صعوبة المفردة		الخطأ المعياري	م	رقم المفردة	تقدير صعوبة المفردة		الخطأ المعياري
		باللوجيت	بالمنف	باللوجيت			باللوجيت	بالمنف	باللوجيت
1	A1	-1.98	40.1	0.23	13	C1	-0.92	45.4	0.16
2	A2	-1.94	40.3	0.22	14	C2	-0.8	46	0.16
3	A3	-1.82	40.9	0.2	15	C3	-0.74	46.3	0.15
4	A4	-1.76	41.2	0.21	16	C4	-0.72	46.4	0.16
5	A5	-1.66	41.7	0.2	17	C5	-0.56	47.2	0.15
6	A6	-1.62	41.9	0.19	18	C6	-0.54	47.3	0.15
7	E1	-1.52	42.4	0.19	19	F1	0.04	50.2	0.14
8	E2	-1.4	43	0.18	20	F2	0.04	50.2	0.14
9	E3	-1.38	43.1	0.18	21	F3	0.08	50.4	0.14
10	E4	-1.24	43.8	0.18	22	F4	0.34	51.7	0.13
11	E5	-1.18	44.1	0.18	23	F5	0.38	51.9	0.13
12	E6	-0.98	45.1	0.17	24	F6	0.4	52	0.13

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن هناك اختلاف في صعوبات مفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى بعد التدريج باستخدام نموذج (راش) حيث أظهر أن أصعب المفردات هي المفردة (F6)، ثم المفردة (F5). في حين أن أسهل المفردات هي المفردة (A1)، ويليها (A2). وامتدت قيم تقديرات صعوبة المفردات من (-١.٩٨) إلى (٠.٤) لوجيت أي من (٤٠.١) إلى (٥٢) منف ويعد هذا المدى مناسبا نسبياً ولكنه ضيق إلى حد ما وقد يرجع ذلك إلى تجانس أفراد العينة، كما يتبين انخفاض مدى تقديرات الخطأ المعياري لمفردات المقياس.

– و يوضح الجدول التالي رقم (٤) مدى تقدير صعوبة مفردات كل بعد من أبعاد **السلوك الاجتماعى الايجابى** الأربعة بوحدتي اللوجيت والمنف ، وكذا مدى تقديرات الخطأ المعياري باللوجيت.

جدول (٤) : يوضح مدى تقدير مستوى صعوبة مفردات أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى بوحدتي اللوجيت والمنف، ومدى تقديرات الخطأ المعياري باللوجيت.

الأبعاد	مدى تقدير صعوبة المفردات بوحدة		مدى تقديرات الخطأ المعياري باللوجيت
	اللوجيت	المنف	
الإيثار	-٠.٤٤: ٠.٣٨	٤٧.٨: ٥١.٩	٠.١٣ : ٠.١٥
التعاطف	-٠.٤٨: ٠.٢٨	٤٧.٦: ٥١.٤	٠.٠٥: ٠.٠٩
التعاون	-١.٦٤ : ٠.٥٨	٤١.٨: ٥٢.٩	٠.٠٤: ٠.٠٨
التسامح	-٠.٧٨ : ٠.٦	٤٦.١: ٥٣	٠.٠٧: ٠.٢٢

يتضح من الجدول رقم (٤) أن مدى تقديرات المفردات يعتبر مدى مناسبا إلي حد ما في الاتجاه المنخفض – المفردات السهلة– في جميع الأبعاد، كما يتبين انخفاض مدى تقديرات الخطأ المعياري للأبعاد الأربعة.

ويمكن تفسير ملاءمة مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى لنموذج " راش" بأن أكثر الاختبارات ملاءمة لنموذج "راش" هي تلك الاختبارات التي يتم صياغة مفرداتها في ضوء التعريف النظري للمتغير موضوع القياس. بما يحقق حسن تعريف المفردات لهذا المتغير. وقد حاول فريق البحث تحقيق ذلك في البحث الحالي ببناء الصورة الأولية لمقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في ضوء أدوات قياس السلوك الاجتماعى الايجابى ، وكذا الاهتمام بجودة صياغة المفردات .

بالإضافة إلى ذلك فان العدد المناسب لبدائل الإجابة قد يزيد من احتمال ملاءمة المفردات للنموذج .وقد بلغ عدد بدائل الإجابة في مفردات المقياس موضوع الدراسة ٣ بدائل ، مما ساعد على التقليل من أثر التخمين (احتمال اختيار الإجابة الأفضل على المفردة عن طريق الصدفة) والذي بدوره زاد من احتمال ملاءمة مفردات المقياس للنموذج. ومن ثم فقد أمكن تدريج مفردات كل مقياس الذكاء الانفعالي الجمعي، على

تدريج خطي متصل وبوحدة قياس معرفة هي اللوجيت ، وكذا تحويل تقديرات كل من الصعوبة والقدرة الي وحدة جديدة هي المنف، وذلك بعد حذف الأفراد والمفردات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعي.

ثانياً : النتائج الخاصة بعمل تقدير لقدرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى:

فيما يلي النتائج الخاصة بالاجابة على السؤال الثاني للبحث ، والذي ينص على: "ما تقدير قدرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى ؟ وقد كانت النتائج كما يلي :

باستخدام برنامج winsteps، تم حساب تقديرات القدرة المقابلة لكل درجة كلية محتملة على مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى. ويوضح جدول رقم (٥) تقديرات القدرة وأخطائها المعيارية المقابلة لكل درجة كلية محتملة على تلك المقاييس، مقدرة بكل من وحدة اللوجيت ووحدة المنف.

جدول(٥): تقديرات القدرة المقابلة لكل درجة كلية محتملة على مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في صورته النهائية مقدرة بوحدتي اللوجيت والمنف.

الدرجة الخام	تقديرات القدرة المقابلة للدرجة الخام		الخطأ المعياري		الدرجة الخام	تقديرات القدرة المقابلة للدرجة الخام		الخطأ المعياري	
	اللوجيت	المنف	اللوجيت	المنف		اللوجيت	المنف	اللوجيت	المنف
٢٤	-٥٧.٥	٢٤	٤٤.١	٢.٧	٤٩	٠٤.٠	٢.٥٠	٤.٠	٢
٢٥	-٤٧.٤	٦٥.٢٧	٤٣.٠	١٥.٢	٥٠	١٣.٠	٦٥.٥٠	٣٤.٠	٧.١
٢٦	-٢٤.٤	٨.٢٨	٧٤.٠	٧.٣	٥١	٢٣.٠	١٥.٥١	٣١.٠	٥٥.١
٢٧	-٦.٣	٣٢	٦٢.٠	١.٣	٥٢	٣٢.٠	٦.٥١	٣١.٠	٥٥.١
٢٨	-٤٨.٣	٦.٣٢	٥٤.٠	٧.٢	٥٣	٤٢.٠	١.٥٢	٣٢.٠	٦.١
٢٩	-٩٢.٢	٤.٣٥	٤٨.٠	٤.٢	٥٤	٥١.٠	٥٥.٥٢	٣١.٠	٥٥.١
٣٠	-٦.٢	٤٧	٤٦.٠	٣.٢	٥٥	٦١.٠	٠٥.٥٣	٣١.٠	٥٥.١
٣١	-٤.٢	٣٨	٤٣.٠	١٥.٢	٥٦	٧١.٠	٥٥.٥٣	٣٢.٠	٦.١
٣٢	-٢٢.٢	٩.٣٨	٤١.٠	٠٥.٢	٥٧	٨١.٠	٠٥.٥٤	٣٢.٠	٦.١
٣٣	-٢.٢	٣٩	٣٩.٠	٩٥.١	٥٨	٩٢.٠	٦.٥٤	٣٣.٠	٦٥.١

الدرجة الخام	تقديرات القدرة المقابلة للدرجة الخام		الخطأ المعياري		الدرجة الخام	تقديرات القدرة المقابلة للدرجة الخام		الخطأ المعياري	
	اللوجيت	المنف	اللوجيت	المنف		اللوجيت	المنف	اللوجيت	المنف
٣٤	-٩٢.١	٤.٤٠	٣٧.٠	٨٥.١	٥٩	٠٣.١	١٥.٥٥	٣٣.٠	٦٥.١
٣٥	-٧٨.١	١.٤١	٣٦.٠	٨.١	٦٠	١٤.١	٧.٥٥	٣٤.٠	٧.١
٣٦	-٦٦.١	٧.٤١	٣٥.٠	٧٥.١	٦١	٢٥.١	٢٥.٥٦	٣٤.٠	٧.١
٣٧	-٥٤.١	٣.٤٢	٣٤.٠	٧.١	٦٢	٣٧.١	٨٥.٥٦	٣٥.٠	٧٥.١
٣٨	-٤٢.١	٩.٤٢	٣٤.٠	٧.١	٦٣	٥.١	٥.٥٧	٣٦.٠	٨.١
٣٩	-٣٢.١	٤.٤٣	٣٣.٠	٦٥.١	٦٤	٦٣.١	١٥.٥٨	٣٧.٠	٨٥.١
٤٠	-٢٤.١	٨.٤٣	٣٣.٠	٦٥.١	٦٥	٧٧.١	٨٥.٥٨	٣٨.٠	٩.١
٤١	-١٤.١	٣.٤٤	٣٢.٠	٦.١	٦٦	٩٢.١	٦.٥٩	٤.٠	٢
٤٢	-٩٩.٠	٠٥.٤٥	٣٢.٠	٦.١	٦٧	٠٨.٢	٤.٦٠	٤١.٠	٠٥.٢
٤٣	-٨٩.٠	٥٥.٤٥	٣١.٠	٥٥.١	٦٨	٢٦.٢	٣.٦١	٤٣.٠	١٥.٢
٤٤	-٨.٠	٤٦	٣١.٠	٥٥.١	٦٩	٤٥.٢	٢٥.٦٢	٤٥.٠	٢٥.٢
٤٥	-٧.٠	٥.٤٦	٣١.٠	٥٥.١	٧٠	٦٧.٢	٣٥.٦٣	٤٨.٠	٤.٢
٤٦	-٦١.٠	٩٥.٤٦	٣١.٠	٥٥.١	٧١	٩١.٢	٥٥.٦٤	٥٢.٠	٦.٢
٤٧	-٥١.٠	٤٥.٤٧	٣١.٠	٥٥.١	٧٢	٢١.٣	٠٥.٦٦	٥٧.٠	٨٥.٢
٤٨	-٤٢.٠	٩.٤٧	٣.٠	٥.١					

يلاحظ من الجدول (٥) أن تقديرات للقدرة المقابلة لكل درجة كلية محتملة على المقياس الكلي تتراوح بين (-٥.٥٧) و(٣.٢١) لوجيت أي من (٢٤) إلى (٦٦) منف. وتعتبر هذه الحدود أقصى حدود للقدرة التي يمكن تقديرها باستخدام المقياس الحالي أو أية مقاييس فرعية مسحوبة منه، وامتدت قيم الأخطاء المعيارية لتقديرات قدرات الأفراد من (٠.٣٠) إلى (١.٤٤) لوجيت بمتوسط قدره (٠.٤٣) لوجيت وانحراف معياري (٠.٢١) لوجيت، أي من (١.٥٠) إلى (٧.٢٠) منف، بمتوسط قدره (٢.١٦) منف وانحراف معياري (١.٠٦) منف.

ويوضح الجدول رقم (٦) التالي مدى تقدير القدرة الذي يغطيه كل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى ، مقدرة بكل من وحدة اللوجيت ووحدة المنف .**جدول (٦) : يوضح مدى تقدير القدرة لكل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى بكل من وحدتي اللوجيت والمنف، ومدى تقديرات الخطأ المعياري.**

الأبعاد	مدى تقديرات القدرة		مدى تقديرات الخطأ المعياري	
	باللوجيت	بالمنف	باللوجيت	بالمنف
الإيثار	– ٣.٩٧ : ٤.١٩	٣٠ : ٧١	٠.٢٩ : ١.٠٢	١ : ٥
التعاطف	–٣.٦ : ٤.٩	٣٢ : ٧٤	٠.٣٧ :١.٠٩	٢ : ٥
التعاون	–٤.٢٢ : ٤.٥٩	٢٩ : ٧٣	٠.٢٧ : ١.٠٣	١ : ٥
التسامح	– ٤.٢٢: ٤.٨٤	٢٩ : ٧٤	٠.٤١ : ١.١٥	٢ : ٦

يتبين من الجدول السابق رقم (٦) أن هذه الأبعاد توفر إمكانية قياس المستويات المختلفة من القدرة، وبذلك فقد أمكن عمل تقدير لقدرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى.

ثالثاً: النتائج الخاصة بصدق وثبات تقديرات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في صورته النهائية:

فيما يلي النتائج الخاصة بالاجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث ، والذي ينص على : ما صدق وثبات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في صورته النهائية ؟ وكانت هذه النتائج كما يلي:

(أ)اعتمد التحقق من الصدق على الطرق التالية:

١-الصدق العاملى:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملى الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للتحقق من الصدق العاملى لمقياس السلوك الاجتماعى الايجابى عن طريق إخضاع مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس لعدد (٢٤) موقف تم عرضها على عينة حساب الخصائص السيكومترية (٢٠٠) طالب وطالبة من طالبات الفرقة الثانية عام. فكانت قيم شيوع البدائل أكبر من (٠.٥)، وتم إجراء عدد من الاختبارات الأساسية للتحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي وهي: اختبارات حساب محدد المصفوفة الارتباطية(IRI) Determinant ، فتبين أن مقداره (٠.٠٧) أي لا يساوي الصفر، مما يشير إلى أن مصفوفة معاملات الارتباط مصفوفة غير منفردةNon Singular ، أي أن

المصفوفة خالية من التكرار أو التداخل في عناصرها، بحيث لا يمكن رياضياً أن يكون أي صف (أو عمود) مشتقاً من أي صف (أو عمود) آخر. كما تم حساب معامل اختبار "بارتليتBartlett's test "، فكان مقداره (٥٨١.١١٨) عند درجات حرية (٢٧٦) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن المصفوفة الارتباطية ليست من نوع مصفوفة الوحدة .Identity Matrix كما تم حساب معامل "K M O" للتحقق من كفاءة سحب العينة، أو المعاينة Sampling Adequacy فكان مرتفعا (٦١٨, ٠). وبذلك تم التحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي، والذي تم حسابه بأسلوب المكونات الأساسيةComponents Principal، وعند إجراء التحليل العاملي تم تحديد عدد العوامل بـ (٤) عوامل فقط، وهو نفس عدد العوامل فى المقياس المعد لقياس السلوك الاجتماى الايجابى، وقد أفضى استخلاص اربعة عوامل بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة فيريماكس Varimax فكانت جميع التشبعات دالة (الحد المقبول للتشبع ٠.٣) وهذه العوامل الأربعة جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وفسرت مجتمعة (٩٠.٧٨ %) من التباين الكلي بين مفردات مواقف المقياس والجدول (٧) التالي يوضح المفردات التي تشبعت بالعوامل الأربعة.

جدول (٧): نتائج التحليل العاملي لمقياس السلوك الاجتماعى الايجابى بعد التدوير المتعامد

المفردة	التشبعات	المفردة	التشبعات	المفردة	التشبعات	المفردة	التشبعات
الايثار		التعاطف		التعاون		التسامح	
١	٩٧٥,٠	٢	٩٧٥,٠	٣	٨٥٦,٠	٤	٩٨٨,٠
٥	٩٥٤,٠	٦	٩٥٦,٠	٧	٩٦٧,٠	٨	٨٥٢,٠
٩	٩٧٢,٠	١٠	٩٣٥,٠	١١	٩٦٧,٠	١٢	٩٨٨,٠
١٣	٩٤٩,٠	١٤	٩٦٤,٠	١٥	٩٣٠,٠	١٦	٩٨٨,٠
١٧	٩٥٦,٠	١٨	٩٥٤,٠	١٩	٩٢٩,٠	٢٠	٨٨٧,٠
٢١	٨٩٤,٠	٢٢	٩٨٢,٠	٢٣	٩٥٥,٠	٢٤	٩١٧,٠
الجذر الكامن للعامل	التباين المفسر	الجذر الكامن للعامل	التباين المفسر	الجذر الكامن للعامل	التباين المفسر	الجذر الكامن للعامل	التباين المفسر
٥.٦٥	%٢٣.٥٧	٥.٤٥	%٢٢.٧٣	٥.٣٥	%٢٢.٣١	٥.٣١	%٢٢.١٦

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

-أن العامل الأول جذره الكامن (٥.٦٥) وقد فسر ٢٣.٥٧% من التباين الكلي للمقياس وتشبع عليه (٦) مواقف والتي تقيس بعد الإيثار.

-والعامل الثاني جذره الكامن (٥.٤٥) وقد فسر ٢٢.٧٣ % من التباين الكلي للمقياس وتشبع عليه (٦) مواقف والتي تقيس بعد التعاطف.

-والعامل الثالث جذره الكامن (٥.٣٥) وقد فسر ٢٢.٣١ % من التباين الكلي للمقياس وتشبع عليه (٦) مواقف والتي تقيس بعد التعاون.

-والعامل الرابع جذره الكامن (٥.٣١) وقد فسر ٢٢.١٦% من التباين الكلي للمقياس وتشبع عليه (٦) مواقف والتي تقيس بعد التسامح .

-ويوضح اختبار التراكم Scree plot test الأربعة عوامل قبل التدوير التي ترتفع عن الخط المستقيم الممثل لبقية العوامل ويوضحها الشكل (١) التالي

الجذر الكامن

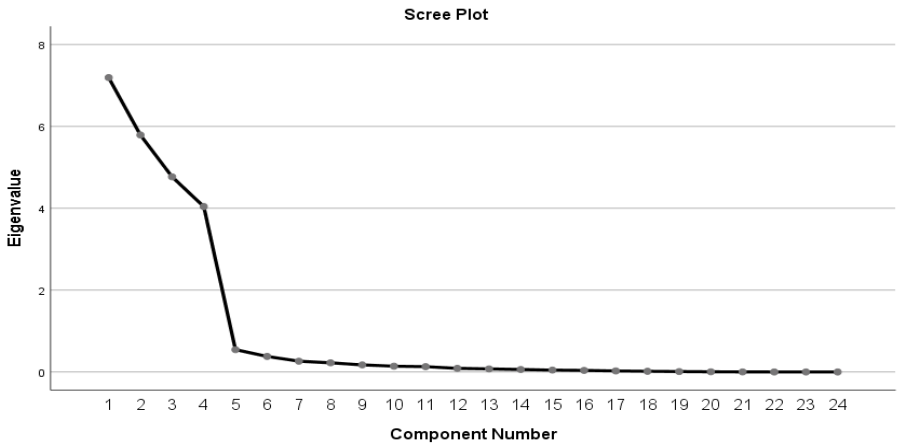

العوامل

:

شكل(١) اختبار التراكم لمقياس السلوك الاجتماعى الإيجابى

٢.صدق التدرج :

إن تدرج مجموعة من مفردات بعض الاختبارات – التي يفترض أنها تقيس نفس السمة – على ميزان تدرج واحد مشترك باستخدام نموذج " راش " يعني أن هذه المفردات تحقق شرط أحادية القياس ، أي أنها تعرف متغيرا واحدا.

وما يوفره نموذج " راش" من أحادية في القياس يحقق صدق تدرج المفردات في قياسها للمتغير موضوع القياس ، وكذا صدق تدرج قدرات الأفراد على متصل المتغير والذي يقوم على صدق استجاباتهم على المفردات (أمينة كاظم، ١٩٨٨أ،ص.٨٦-٨٧).

وتتحقق أحادية البعد بتحقق ملاءمة كل من الأفراد والمفردات للنموذج تبعا لمحكات الملاءمة الخاصة ببرنامج **Winsteps** المستخدم في التحليل . فهذه المحكات تبين مدى تعبير المفردة عما تعبر عنه باقي المفردات على متصل المتغير موضوع القياس ، كما تبين مدى اتساق نمط استجابات كل فرد مع استجابات معظم الأفراد ، أو مع ما يتوقع منه . وبذلك تبين مدى اتساق تدرج قدرة الفرد مع تدرج قدرات باقي الأفراد على متصل المتغير موضوع القياس.

وقد سبقت الإشارة إلي أنه تم حذف الأفراد غير الملائمين وفقا لتلك المحكات الإحصائية ، وذلك لأسباب مختلفة كأن يلجأ الفرد للتخمين أو الغش، أو يتسم أداؤه بالبطء الشديد أو التسرع أو غير ذلك .

كما حذفت المفردات غير الملائمة وفقا لتلك المحكات الإحصائية وذلك لأسباب مختلفة ،كأن تعتمد المفردة على غيرها من المفردات أو تكون المفردة بها عيوب في الصياغة أو غير ذلك.وبذلك تبقى في القياس المفردات الصادقة في قياسها لنفس البعد، والاستجابات الصادقة في تدرجها على هذا البعد ، مما يعني تحقيق المقياس لشرط أحادية القياس.

بالاضافة الي ما سبق : فان جميع مفردات المقياس في صورتها الأولية تم اشتقاقها من أدوات مختلفة لقياس أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى، وبتحقق أنواع

الصدق السابقة ، يتحقق صدق تعريف مفردات المقياس في تعريف كل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى.

(ب)- اعتمد التحقق من الثبات على الطرق التالية:

١.معامل الثبات الذي يوفرة برنامج Winsteps

وهو يكافئ معامل ثبات " كيودر ريتشاردسون ٢٠ " وتعتمد جودة مفردات المقياس على معامل الثبات ومعامل فصل المفردات والأفراد (Doyle et al., 2005; Forkmann et al., 2009; Wang & Chen, 2005) ، وتم حساب قيم الثبات لكل من تقدير صعوبة المفردات، وقدرة الأفراد باستخدام معامل ثبات كيودر ريتشادسون ٢٠. وتشير النتائج إلى إن المقياس بصورته النهائية يتمتع بالثبات سواء في تقدير قدرة الأفراد أو في تقدير صعوبة المفردات حيث أن قيمة معامل ثبات تقدير الأفراد (٠.٨٨)، وقيمة معامل ثبات تقدير الصعوبات (٠.٩٩) وذلك ضمن إجراءات التحليل الثالث لبنود المقياس؛ وتعبر هذه القيم عن معاملات ثبات عالية. وقد وجد – كما يتضح من جدول رقم (٢) التحليل الثالث لأبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى – أن : معامل ثبات تقديرات قدرة الأفراد بالنسبة لأبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى (الإيثار، التعاطف ، التعاون ، التسامح) هي: ٠.٨٣٥، ٠.٧٦١، ٠.٨٢٥، ٠.٦٦٦ على الترتيب، ومعامل ثبات تقديرات صعوبة المفردات هي: ٠.٩٧٩، ٠.٩٧٦، ٠.٩٧٣، ٠.٩٧٠ على الترتيب .

٢. ثبات التدرج :

إن تدرج مفردات المقياس معا على ميزان تدرج واحد مشترك وفقا لنموذج " راش " – بعد حذف الحالات غير الملائمة من الأفراد والمفردات – يعني تحقق شروط النموذج ، ومنها شرط استقلالية القياس. ويعني ذلك ثبات تقديرات كل من الصعوبة والقدرة وعدم تأثرها باختلاف أداة القياس، أو باختلاف عينة الأفراد.(أمينة كاظم، ٢٠٠٠، ص.٣٣١)

٣.تقدير الخطأ المعياري لتقديرات كل من صعوبات المفردات وقدرات الأفراد:

إن تقدير الخطأ المعياري لتقدير كل من قدرة الفرد ، وكذا صعوبة كل مفردة يعد مؤشرا دقيقا لمدى ثبات القياس .(شادية عبدالعزيز، ٢٠٠٢، ص.٢٢٢) حسبت تقديرات الخطأ المعياري لتقدير قدرة الأفراد أو صعوبة المفردات ويرتبط ذلك بدقة القياس. وبمراجعة قيم الخطأ المعياري لتقدير صعوبات المفردات وجد أنها تتراوح من (٠.١٣) إلى (٠.٢٣) لوجيت، كما أن قيمة الخطأ المعياري لتقدير القدرة المقابلة لكل درجة كلية على المقياس تتراوح من (٠.٣) إلى (٠.٧٧) لوجيت وذلك فيما عدا التقديرات المقابلة للدرجات المتطرفة جدا على المقياس (وهما أعلى وأدنى درجتين) حيث كانت قيم الخطأ المعياري لهما (١.٤٤، ٠٥. ١)، وبالتالي انخفاض الخطأ المعياري بما يعني توفر ثبات القياس.

وبالتالي فقد أمكن التحقق من صدق وثبات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في صورته النهائية. وهكذا باستخدام نموذج " راش" ،أمكن تدريج المفردات المعدة لقياس أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى – بعد حذف الأفراد والمفردات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعي – ، وتحقق صدق وثبات المقياس. وتكون المقياس من أربعة أبعاد يضم كل منها ست مواقف ، وأصبح إجمالي عدد مفردات المقياس في صورته النهائية ٧٢ مفردة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١.حيث أن هذا البحث قد اهتم ببناء مقياس لقياس السلوك الاجتماعى الايجابى بأبعاده المختلفة فإنها توصي باستخدام نماذج نظرية الاستجابة للمفردة في بناء المقاييس النفسية المختلفة لتحقيق أكبر قدر من الموضوعية في عمليات القياس المختلفة والتي تعتمد على تلك المقاييس .

٢.نظرا لما تتمتع به نظرية الاستجابة للمفردة من مميزات – بالمقارنة بأساليب القياس التقليدية – فان الدراسة الحالية توصي بالاهتمام بهذه النظرية بصفة خاصة وبأساليب

القياس الحديثة بصفة عامة ، وتوفير متطلبات التعامل مع هذه الأساليب ، مثل : الحاسبات الآلية وبرامجها ، وكذا تدريب الباحثين على فنيات تلك البرامج .

٣.استخدام مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى في صورته النهائية مع فئات عمرية وجغرافية مختلفة.

البحوث المقترحة:

انطلاقاً من الجوانب التي لم يتمكن فريق البحث من دراستها، يقترح ما يلي:

١-لاحظ فريق البحث أن مدى الصعوبة الذي يغطيه كل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعى الايجابى في البحث الحالي ، يعتبر ضيقا نسبيا ، ويرجح فريق البحث أن ذلك قد يرجع إلي تجانس عينة التدريج ، لذا يوصي فريق البحث بدراسة أثر تجانس العينة علي تدريج المقاييس والاختبارات النفسية باستخدام نموذج راش.

٢-دراسة العوامل التي تؤدي إلي ضيق مدي الصعوبة عند تدريج مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى.

٣-عتمد البحث الحالي في تدريج مفردات مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى على نموذج " راش " اللوغاريتمي أحادي المعلم . فهل يمكن الحصول على نفس النتائج باستخدام أحد النماذج ثنائية وثلاثية المعلم ؟

٤-إجراء بحوث أخرى على فئات عمرية أكثر تنوعا ، وعلى فئات تنتمي لبيئات ثقافية مختلفة ، ومقارنة النتائج بالبحث الحالي وتحديد معايير خاصة بكل فئة.

٥-اجراء بحوث عاملية لمقارنة عوامل مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى قبل التدريج وبعد التدريج باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة.

٦-بحث اختلاف التدريج لمقياس السلوك الاجتماعى الايجابى باختلاف حجم العينة المستخدمة في التدريج باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١-أحلام الشربينى ورضا حجازى (٢٠٠٢)٠ تقويم تحصيل تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى العلوم باستخدام نظرية السمات الكامنة، بحوث المؤتمر العلمى السادس للتربية العلمية، المجلد الثانى، ٦١١-٦٤٨.٠

٢-أحمد عودة (١٩٩٢) : مدى التوافق بين نموذج " راش" والمؤشرات التقليدية في اختيار فقرات مقياس اتجاه سباعي التدريج . مجلة كلية التربية : جامعة الامارات العربية المتحدة . ٨(٧)، ١٥٣- ١٧٨.

٣- إسماعيل الوليلى (٢٠٠١)٠ دراسة سيكومترية مقارنة لبعض نماذج الاستجابة للمفردة فى انتقاء مفردات الاختبارات مرجعية المحك ٠ رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ٠

٤- أمين محمد صبري (١٩٩٥) : بعض الخصائص السيكومترية لمقياس" ستانفورد بينيه" المعدل لدى عينة من مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية: جامعة عين شمس.

٥-أمينة كاظم (١٩٨١) : حول التفسيرات المتباينة لنتائج الاختبارات . مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت :السنة التاسعة ، ع ٣ ، ٣٧ – ٧٠ .

٦- أمينة كاظم (١٩٨٨أ) : دراسة نظرية نقدية حول القياس الموضوعي للسلوك (نموذج راش). الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٧- أمينة كاظم (١٩٨٨ب): استخدام نموذج راش في بناء اختبار تحصيلي في علم النفس وتحقيق التفسير الموضوعي للنتائج. الكويت : مطبوعات جامعة الكويت.

٨- أمينة كاظم (١٩٩٤): تدريج ومعايرة المقاييس. في: محمد عماد الدين إسماعيل ،وأمينة كاظم وآخرون، معايير نمو طفل ما قبل المدرسة. القاهرة : المجلس القومي للأمومة والطفولة.

٩- أمينة كاظم (٢٠٠٠): اتجاهات معاصرة في بناء بنوك الأسئلة ، في: الأسس التربوية لاعداد المعلم الجامعي. القاهرة: جامعة عين شمس، ٣ ،٣٢١- ٣٤٢.

١٠- رانيا ماهر (٢٠٠٥): دراسة سيكومترية مقارنة بين نموذج " راش " والقياس التقليدي حول دقة التنبؤ بحالة القلق من سمة القلق. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات: جامعة عين شمس.

١١- شادية عبد العزيز (١٩٩٧) : استخدام نموذج راش في بناء بنك للأسئلة لمقرر علم النفس التعليمي ، وتحديد الدرجات الفاصلة المقابلة للتقديرات الجماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات: جامعة عين شمس.

١٢- شادية عبدالعزيز(٢٠٠٢) : التصور البصري المجسم لدى عينة من طالبات الجامعة "تنميته وقياسه" . رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية البنات: جامعية عين شمس.

١٣-شحاتة محمد زيان (2001)." بعض أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابي وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية"،رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعةالقاهرة.

١٤-شحتة عبد المولى (١٩٩٩)٠ تقويم بناء الاختبارات المرجعة إلى المحك / المعيار فى ضوء نظرية الاستجابة للمفردة والنظرية التقليدية ٠ رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية التربية.

١٥-صلاح الدين علام (١٩٨٦): تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي.الكويت: جامعة الكويت .

١٦- صلاح الدين علام (١٩٨٧)٠دراسة موازنة ناقدة لنماذج السمات الكامنة ، والنماذج الكلاسيكية فى القياس النفسى والتربوى ٠ جامعة الكويت ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد(٢٧) ، ١٨-٤٤

١٧-صلاح الدين علام (١٩٩٥): الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨-صلاح الدين علام (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي .

١٩-عبد الرحمن الطريرى (١٩٩٧)٠ القياس النفسى والتربوى ٠نظريته، أسسه، تطبيقاته ٠ الرياض ، مكتبة الرشد ٠

٢٠-عبد الناصر أمين (٢٠٠١) : تدريج أبعاد مقياس وكسلر اللفظي لمرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الفيوم باستخدام نموذج راش. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بالفيوم: جامعة القاهرة.

٢١-عبدالرحمن سماحة (٢٠٠٠). " فاعلية برنامج للأطفال والوالدين لتنميه السلوك الإجتماعى الإيجابي لدى الأطفال." رسالة دكتوراه ، كلية التربية بجامعة الزقازيق .

٢٢-عبيرمحمد أنور، فاتن صلاح عبدالصادق (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل فى التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ،دراسات عربية فى علم النفس،٩(٣)، ٤٩١- ٥٧١

٢٣-عماد عبد المسيح (١٩٩١): استخدام نموذج راش اللوغاريتمي أحادي المعلم في تحليل مفردات الاختبارات المعرفية مرجعية المعايير ثنائية القطب (دراسة تجريبية). مجلة البحث في التربية وعلم النفس لكلية التربية: جامعة المنيا، ٤(٤)، ٤٤٣ – ٤٧٨ .

٢٤- فاطمة موسى (٢٠٠٧): قياس الذكاء الوجداني باستخدام نظرية لاستجابة للمفردة، درجة الماجستير في التربية من قسم علم النفس التربوي، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية.

٢٥-محمد الشافعي (١٩٩٦): أثر طرق معادلة درجات الاختبار وضوابط اختبار العينة على تدريج الأسئلة باستخدام نموذج راش . رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية:جامعة المنصورة .

٢٦-مصطفى على خلف على(٢٠١٩): استخدام نظرية الاستجابة للمفردة الاختبارية في بناء مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس. مجلة كلية التربية جامعة المنيا، ١(٣٤) ،٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1-Barbee, K., (2008). Agreeableness facets and forgiveness of others. (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of the school of psychology & counseling, Regent University.

2-Bar-Tal, D. (1976). Prosocial behavior: Theory and research.

3-Batson, C. D., & Powell, A. A. (2003). Altruism and prosocial behavior.

4-Batson, C. D., & Shaw, L. L. (1991). Evidence for altruism: Toward a pluralism of prosocial motives. Psychological inquiry, 2(2), 107-122.

5-Berry, J. W., Worthington Jr, E. L., O'Connor, L. E., Parrott III, L., & Wade, N. G. (2005). Forgivingness, vengeful rumination, and affective traits. Journal of personality, 73(1), 183-226.

6-Borba, M. (2003). No more misbehavin': 38 difficult behaviors and how to stop them.

7-Bower, A. A. (2012). What We Do When Children Are Good: How Parents Reinfoce their Preschool Children' s Prosocial Behaviors and the Effectiveness Of these Strategies across Contexts. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Nebraska.

8-Christoph, G., Gniewosz, B., & Reinders, H. (2014). How does community service promote prosocial behavior? Examining the role of agency and ideology

experience. International journal of behavioral development, 38(6), 499-508.

9-Datu, J. A. D. (2014). Forgiveness, gratitude and subjective well-being among Filipino adolescents. International Journal for the Advancement of Counselling, 36(3), 262-273.

10-Decety, J., & Michalska, K. J. (2010). Neurodevelopmental changes in the circuits underlying empathy and sympathy from childhood to adulthood. Developmental science, 13(6), 886-899.

11-Derman, M. T., & Başal, H. A. (2014). The impact of empathy education programme which was performed on 10-11 year old children from different socioeconomic levels on the aggression level. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 141, 1049-1053.

12-Doyle, P. J., Hula, W. D., McNeil, M. R., Mikolic, J. M., & Matthews, C. (2005). An Application of Rasch Analysis to the Measurement of Communicative Functioning. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 48(6), 1412–1428.

13-Dunfield, K., Kuhlmeier, V. A., O'Connell, L., & Kelley, E. (2011). Examining the diversity of prosocial behavior: Helping, sharing, and comforting in infancy. Infancy, 16(3), 227-247.

14-Eisenberg, N., Edwards, A., Spinrad, T. L., Reiser, M., Eggum-Wilkens, N. D., & Liew, J. (2015). Predicting sympathy and prosocial behavior from young children's dispositional sadness. Social Development, 24(1), 76-94.

15-Eisenberg, N., Eggum, N. D., & Di Giunta, L. (2010). Empathy-related responding: Associations with prosocial behavior, aggression, and intergroup relations. Social issues and policy review, 4(1), 143.

16-Epps, S. R., Park, S. E., Huston, A. C., & Ripke, M. (2005). A scale of positive social behaviors. In What do children need to flourish? (pp. 163-179). Springer, Boston, MA.

17-Forkmann, T., Boecker, M., Norra, C., Eberle, N., Kircher, T., Schauerte, P., Mischke, K., Westhofen, M., Gauggel, S., & Wirtz, M. (2009). Development of an item bank for

the assessment of depression in persons with mental illnesses and physical diseases using Rasch analysis. Rehabilitation Psychology, 54(2), 186–197.

18-Gantt, E. E., Reber, J. S., & Hyde, J. D.(2010). THE PSYCHOLOGY OF ALTRUISM.

19-Green, J. D., Burnette, J. L., & Davis, J. L. (2008). Third-party forgiveness:(Not) forgiving your close other's betrayer. Personality and Social Psychology Bulletin, 34(3), 407-418.

20-Gresham, F. M., & Stuart, D. (1992). Stability of sociometric assessment: Implications for uses as selection and outcome measures in social skills training. Journal of School Psychology, 30(3), 223-231.

21-Gurven, M., & Winking, J. (2008). Collective action in action: Prosocial behavior in and out of the laboratory. American Anthropologist, 110(2), 179-190.

22-Hambleton, R. K., & Swaminathan, H. (1985). Item response theory : principles and applications. Kluwer-Nijhoff.

23-Hastings, P. D., McShane, K. E., Parker, R., & Ladha, F. (2007). Ready to make nice: Parental socialization of young sons' and daughters' prosocial behaviors with peers. The Journal of Genetic Psychology, 168(2), 177-200.

24-Hastings, P. D., Utendale, W. T., & Sullivan, C. (2007). The socialization of prosocial development.

25-Hulin, C. L., Drasgow, F., & Parsons, C. K. (1983). Item response theory: Applications to psychological measurement. Dow Jones-Irwin.

26-Johnson, L. G., Knight, G. P Carlo, G., & Eisenberg, N. (1994). A multiplicative model of the dispositional antecedents of a prosocial behavior: Predicting more of the people more of the time. Journal of Personality and Social Psychology, 66(1), 178.

27-Keskin, B., & Jones, I. (2011). Theory of Mind, Material Altruism and Family Context in Preschoolers. Journal of Research in Education, 21(1), 126-136.

28-Khatchadourian, M. (2010). The influence of a social skills program on children's social behaviour, affective perspective-taking, and empathy skills (Doctoral dissertation, Concordia University.

29-Komninos, N. (2009). Intelligent cities: towards interactive and global innovation environments. International Journal of Innovation and regional development, 1(4), 337-355.

30-Ladd, G. W., & Profilet, S. M. (1996). The Child Behavior Scale: A teacher-report measure of young children's aggressive, withdrawn, and prosocial behaviors. *Developmental Psychology*, *32*(6), 1008–1024. https://doi.org/10.1037/0012-1649.32.6.1008.

31-Lawler-Row, K. A., Scott, C. A., Raines, R. L., Edlis-Matityahou, M., & Moore, E. W. (2007). The varieties of forgiveness experience: Working toward a comprehensive definition of forgiveness. Journal of Religion and Health, 46(2), 233-248.

32-Linacre, J. M. (2006). Data variance explained by Rasch measures. Rasch Measurement Transactions, 20(1), 1045–1054.

33-Lord, F. M., & Novick, M. R. (2008). Statistical theories of mental test scores. IAP.

34-Macaskill, A., & Denovan, A. (2014). Assessing psychological health: The contribution of psychological strengths. British Journal of Guidance & Counselling, 42(3), 320-337.

35-Macaskill, A., Maltby, J., & Day, L. (2002). Forgiveness of self and others and emotional empathy. The Journal of social psychology, 142(5), 663-665.

36-Mair, J., & Noboa, E. (2006). Social entrepreneurship: How intentions to create a social venture are formed. In Social entrepreneurship (pp. 121-135). Palgrave Macmillan, London.

37-McGinley, M. (2008). Temperament, parenting, and prosocial behaviors: Applying a new interactive theory of prosocial development. The University of Nebraska-Lincoln.

38-McGinley, M., & Carlo, G. (2007). Two sides of the same coin? The relations between prosocial and physically aggressive behaviors. Journal of youth and adolescence, 36(3), 337-349.

39-Miller, T. L., Grimes, M. G., McMullen, J. S., & Vogus, T. J. (2012). Venturing for others with heart and head: How compassion encourages social entrepreneurship. Academy of management review, 37(4), 616-640.

40-Ogurlu, U., & Sarıçam, H. (2018). Bullying, forgiveness and submissive behaviors in gifted students. Journal of Child and Family Studies, 27(9), 2833-2843.

41-Paleari, F. G., Regalia, C., & Fincham, F. (2005). Marital quality, forgiveness, empathy, and rumination: A longitudinal analysis. Personality and Social Psychology Bulletin, 31(3), 368-378.

42-Rachlin, H., & Jones, B. A. (2008). Altruism among relatives and non-relatives. Behavioural Processes, 79(2), 120–123.

43-Rainey,C.,(2008).Are individual forgiveness interventions for adult more effective than group interventions? : Ameta analysis .Unpublished doctoral dissertation , Florida State University ,College of Human Science .

44-Ross, S. R., Kendall, A. C., Matters, K. G., Mark S. Rye, M. S. R., & Wrobel, T. A. (2004). A personological examination of self-and other-forgiveness in the five factor model. Journal of personality assessment, 82(2), 207-214.

45-Rushton, J. P., Chrisjohn, R. D., & Fekken, G. C. (1981). The altruistic personality and the self-report altruism scale. Personality and individual differences, 2(4), 293-302.

46-Rydell, A. M., Hagekull, B., & Bohlin, G. (1997). Measurement of two social competence aspects in middle childhood. Developmental psychology, 33(5), 824.

47- Sabah, S., Hammouri, H., & Akour, M. (2013). Validation of a scale of attitudes toward science across countries using rasch model: Findings from TIMSS. Journal of Baltic Science Education, 12(5), 692.

48-Sapmaz, F., Yıldırım, M., Topçuoğlu, P., Nalbant, D., & Sızır, U. (2016). Gratitude, forgiveness and humility as predictors of subjective well-being among university students. International Online Journal of Educational Sciences, 8(1), 38-47.

49-Smith Jr., E. V. (2002). Understanding Rasch measurement: Detecting and evaluating the impact of multidimenstionality using item fit statistics and principal component analysis of residuals. Journal of Applied Measurement, 3(2), 205–231.

50-Stanbury, S., Bruce, M. A., Jain, S., & Stellern, J. (2009). The Effects of an Empathy Building Program on Bullying Behavior. Journal of School Counseling, 7(2), 22.

51-Suen, H. K. (1990). Principles of test theories. Laurence ErIbaum Associates Publishers

52-Thompson, L. Y., & Synder, C. R. (2003). Measuring forgiveness.

53-Toussaint, L., & Friedman, P. (2009). Forgiveness, gratitude, and well-being: The mediating role of affect and beliefs. Journal of Happiness Studies, 10(6), 635-654.

54-Wang, W.-C., & Chen, C.-T. (2005). Item parameter recovery, standard error estimates, and fit statistics of the Winsteps program for the family of Rasch models. Educational and Psychological Measurement, 65(3), 376–404.

55- Waugh , R. & Addison , P. (1998). A Rasch measurement model analysis of the Revised Approaches to Studying Inventory. British Journal of Educational Psychology,68,1,95-112.

56-Waugh , R. (2002). Measuring self – reported studying and learning for university students : Linking attitudes and behaviours on the same scale . British Journal of Educational Psychology,72,4,573-604.

57-Waugh , R.(1999). Approaches to studying for students in

higher education : A Rasch measurement model analysis . British Journal of Educational Psychology,69,1,63-79.

58-Weir, K., & Duveen, G. (1981). Further development and validation of the prosocial behaviour questionnaire for use by teachers. Journal of child Psychology and Psychiatry, 22(4), 357-374.

59-Whitcomb, D., Battaly, H., Baehr, J., & Howard-Snyder, D. (2017). Intellectual humility: Owning our limitations. Philosophy and Phenomenological Research, 94(3).

60-Witvliet, C. O. (2009). Forgiveness. In S. J. Lopez (Ed), The encyclopedia of positive psychology (pp.403 - 408).Oxford: Wiley-Blackwell.

61-Woods, V. (2012). Helping couples deal with anger and conflict. In Cognitive and rational-emotive behavior therapy with couples (pp. 65-80). Springer, New York, NY.

62-Worthington Jr, E. L., O'Connor, L. E., Berry, J. W., Sharp, C., Murray, R., & Yi, E. (2004). Compassion and forgiveness. Compassion: Conceptualisations, research and use in psychotherapy, 168.

63-Worthington, E. L., Witvliet, C. V. O., Pietrini, P., & Miller, A. J. (2007). Forgiveness, health, and well-being: A review of evidence for emotional versus decisionalforgiveness, dispositional forgivingness, and reduced unforgiveness. Journal of behavioral medicine, 30(4), 291-302.

64-Wright, B. D. (1977). Solving Measurement Problems with the Rasch Model. Journal of Educational Measurement, 14(2), 97–116. http://www.jstor.org/stable/1434010.

65-Wright, B. D., & Stone, M. H. (1979). *Best test design: Rasch Measurement*. Mesa Press.